جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

نموذج تدريسى قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة كمدخل لصياغة مقومات الإقدام على المخاطرة المحسوبة فى ممارسات التربية الفنية

إعداد

م.د محمد عبدالعاطى عبدالشافى

مدرس المناهج وطرق التدريس بقسم علوم التربية الفنية

كلية التربية الفنية جامعة حلوان

تمهيد :

في ظل ظروف العصر وتحدياته، وما اتسم به من ثورة عارمة في مجال المعلوماتية وسرعة التغيير والتجديد، والتي قد يصعب معها التنبؤ بدقة لما سوف يحدث من تغييرات في المستقبل، والتي نلمس بعضها في الوقت الحاضر وتأثيرها علي قطاعات العمل والمواقف الحياتية ، وبالتالي يتطلب الأمر إعداد النشيء من المتعلمين وتطوير مهاراتهم في التفكير والتعلم لمواجهة التقدم الهائل في ثورة المعلومات وما استتبعه من تزايداً مطرداً في المعرفة التي يواجهونها وظروف اجتماعية واقتصادية متغيره باستمرار، ومن ثم أصبح هناك حاجة ملحة إلي أن تعمل الممارسات التي يخوضها المتعلم خلال ميادين المعرفة التي يدرسها علي تكيفة مع معطيات العصر وتطوير أداؤه وأدواره وتنمية مهارات التفكير وإعمال العقل بشكل أكثر إبداعاً.

وحيث أن المخاطرة المحسوبة أحد توجهات القرن الواحد والعشرين لما تؤكد عليه من مغامرة ومخاطرة لأنها أساس العمل الناجح فالمبدعون كما تشير دراسات عديدة (*)، يرون الأشياء من منظور مختلف ويتجاوزون حدود ما هو معهود ويقبلون علي المخاطرة ، فالإبداع لا يقتصر علي الإتيان بأفكار غير تقليدية فحسب بل يمتد ليشمل نقد المرء لأعماله وطلب النقد من الأخرين والعمل باستمرار لصقل الخبرة الفنية والخروج بمنتجات أفضل.

إن الإقدام على المخاطرة المحسوبة فى ميدان التربية الفنية يرتبط أكثر مايرتبط بممارسة المجالات العملية الأدائية ، وعليه فإن تفعيل العوامل المرتبطة بالإقدام على المخاطرة المحسوبة خلال الموقف التدريسي يحمل في طياته مداخل متميزة لتنمية مهارة الإستكشاف لما تتضمنه من عمليات المبادأه والتجريب والإعتماد علي الخبرات السابقة .

إن مبادئ المخاطرة حينما يتم تفعيلها في إطار عمليات التعليم والتعلم تتطلب اتخاذ نموذجاً للتعلم تتوافر خلاله الأليات التي تعمل علي تنظيم مبادئ المخاطرة لتتخذ إطاراً من المخاطرة المحسوبة التي يتم ترجمتها إلي العديد من المهام المرتبطة بنموذج التعلم يتحقق خلاله أليات الإندماج والإكتشاف في موضوعات الفن المطروحة علي الطلاب ومن ثم فإن مهارات التفكير ما وراء المعرفية (فوق المعرفية) تشتمل علي الكثير من المدخلات التي ترتبط بعوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة ، حيث

(*)Costa, a.l.: 2000, Habitsof mind . imA . L costa ، (ED) Developing minds , Aresource Book For teaching thinking Cpp. 80-83- Alex andria, Va, Ascd

- Costa, a. l. & Allick, B. : 2000, Describing 16 habits of Mind Alexandria ,Va, ASCD.
- Costa, a.l & Allick. B: (2000- 2001 b) habits of Mind Highlands Ramch , Co Search Models Unlinited .

يعمل تسلسل وتتابع مهارات التفكير فوق المعرفي علي تنظيم منطقي لعمليات المخاطرة المحسوبة في تتابعها وفقاً لتلك المهارات ، الأمر الذي يدفع المتعلم أثناء ممارسته لمجالات التربية الفنية نحو البحث والتجريب والإستكشاف وإستشراف النتائج بعيداً عن القيود التي تفرضها مواقف التعلم التقليدية في تناول ومعالجة المعلومات والموضوعات المرتبطة بممارسة التربية الفنية .

مشكلة البحث:

تعتمد ممارسات التربية الفنية علي قدرة المعلم في دفع الطلاب نحو التجريب والاكتشاف في معطيات الفن بجوانبه المعرفية والتشكيلية ، ومن ثم تتم عمليات التقويم والتقييم في الميدان في ضوء نواتج الطلاب التي ترتبط بقدراتهم الإبداعية ومقدار ما يمتكله كل طالب من عوامل قد يخاطر من خلالها لتقديم منتج إبداعي ينافس به زملاءه ويحوز رضا معلمه ، ووفق ذلك السياق فقد لا يمتلك العديد من معلمي الفن نموذجا منهجياً يدفع بطلابه نحو الإقدام علي إجراء خطوات ترتبط بمخاطرة محسوبة في ممارسات التربية الفنية تدفع بجميع الطلاب إلي تعلم آليات حافزة نحو الاستحداث والإبتكار بعيداً عن التهور لتأكيد مهارات إجتماعية تؤسس لتحدي الصعاب والتفكير في البدائل والتنافسية القائمة علي التعاون.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما طبيعة العوامل المرتبطة بعملية الإقدام علي المخاطرة المحسوبة في ممارسات التربية الفنية
٢- كيف يمكن اتخاذ مهارات التفكير فوق المعرفي مدخلا للتدريب علي عمليات الأقدام علي المخاطرة المحسوبة؟
٣- ما التصور المقترح لنموذج تدريسي يعمل علي توجيه المعلمين إلي توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الإقدام علي المخاطرة المحسوبة في ممارسات التربية الفنية ؟

فرض البحث:

توجد علاقة إيجابية بين مقومات إستراتيجيات ما وراء المعرفة وعوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة تؤثر فى عمليات بناء نموذج تدريسى يمكن من خلالة :

- تحديد أدوار المعلم فى تقديم الممارسات المقترحة فى ميدان التربية الفنية .
- تحديد مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب .

أهداف البحث :

١- تحديد العلاقة بين استراتيجيات ما وراء المعرفة وعوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة.
٢- تحديد أدوار المعلم ومؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب والمرتبطة بعوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة فى ممارسات التربية الفنية وفقاً لأليات النموذج التدريسى القائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة .

أهمية الحث :

١- تطوير آليات التخطيط للتدريس في التربية الفنية من خلال توظيف عمليات الإقدام على المخاطرة المحسوبة في ممارسات التربية الفنية .

٢- المساهمة في تحديد مداخل لمعلي التربية الفنية في تحفير الطلاب علي التجريب والإكتشاف وفقاً لنموذج مقنن يدفع بهم نحو الإبتكار والإستحداث خلال المرور بخبرات عمليات الإقدام على المخاطرة المحسوبة خلال ممارسات المجالات الفنية .

حدود البحث :

يقتصر البحث علي ما يلي:

١- وضع نموذج تدريسي يوظف إستراتيجيات ما وراء المعرفة في صياغة مقومات الإقدام علي المخاطرة المحسوبة في الفن من خلال :

أ- تحديد أدوار المعلم في تقديم بعض المداخل المرتبطة بممارسات التربية الفنية – فى أياً من المجالات العملية الأدائية _ وفقاً لتصنيف مهارات التفكير فوق المعرفة ، وبالتزاوج مع ما يتوائم معه من عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة.

ب- تحديد مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب وفقاً للمراحل السابق الإشارة إليها في أدوار المعلم .

٢- استطلاع الرأي حول مدي صلاحية المحاور المتضمنة بالنموذج التدريسي المقترح والعلاقات القائمة بينها في ضوء مقومات الممارسات المرتبطة بميدان التربية الفنية .

أداه الدراسة :

الاستبيان: حيث يتم عرض النموذج التدريسي المقترح علي هيئة إستبيان يتضمن:

- مهارات التفكير فوق المعرفي(المجال – المرحلة).
- عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة.
- أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية .
- مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب.

منهج البحث:

تتبع الدراسة إجراءات المنهج الوصفي لدراسة وتحليل مقومات عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة وخطواتها ، وإرتباطها بمهارات التفكير فوق المعرفي.

خطوات الدراسة :

أولاً: الإطار النظري: ويتضمن :

- المعالجة الإبداعية للمشكلات .
- التفكير فوق المعرفي .
- مهارات التفكير فوق المعرفى وعملية التعلم .
- مهارات التفكير فوق المعرفي كمدخل للمعالجة الإبداعية للمشكلات .
- دراسة عمليات وجوانب الإقدام على المخاطرة المحسوبة وإعتبارها مدخلاً للعديد من الحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجه الطلاب في ممارسات الفن.
- العلاقة التبادلية بين عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة ومهارات التفكير فوق المعرفي.

ثانياً: الإطار العملي: ويتضمن:

- تصميم النموذج التدريسي المقترح القائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الإقدام على المخاطرة المحسوبة في ممارسات التربية الفنية .
- وضع النموذج في هيئة إستبيان لاستطلاع الرأي حول مدي صدق وصلاحية محاورة .
- تحليل نتائج تطبيق الإستبيان وإجراء التعديلات المقترحة .
- التحقق من صحة فرض البحث وإستخلاص النتائج.
- صياغة توصيات ومقترحات البحث.

المصطلحات:

المخاطرة المحسوبة Risk taking :

في قاموس Webster فهي كلمة تصف شخص ينظم أو يديرمخاطر إنشاء مؤسسة أو عمل أو فكرة ما (ينتج منتج جديد) وبأسلوب جديد وفتح أسواق جديدة أو يكتشف أسلوب جديد لتنظيم وإدارة العمل[١].

هي ذلك الاختيار الواعي للقرار الذي يتناسب مع مكونات الموقف وأبعاده وعواقبة و يتم بناء علي معلومات داخلية يحصل عليها الفرد من رصيد معلوماته وخبراته السابقة ومعلومات خارجية يستمدها من معطيات الموقف [٢].

---

[1] www.quikmba.com.2007 .

[٢] عادل محمد العدل: ٢٠٠١، تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الإجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (٢٥) الجزء الأول.

وتتمثل عملية الإقدام على المخاطرة المحسوبة بالدراسة الحالية في تنظيم عمليات التفكير لدي المتعلم حول إبداع منتج فني برؤية غير تقليدية ترتبط بعمليات البحث والدراسة والاستكشاف وتقديم التفسيرات وإعادة الاستقراء، وتعتمد علي إجراء ممارسات تجريبية في الخامات والأدوات إعتمادا علي الأساليب والتقنيات المرتبطة بمعالجتها وذلك وفقاً لدراسة الأبعاد المرتبطة بالمنتج الفني وتحليلها جماليا ووظيفيا وثقافيا ، ومن ثم إعادة الرؤية حول تلك الأبعاد بما يمكن للمتعلم من إجراء المقارنات وإعادة تحليل تلك المقومات والأبعاد المرتبطة بذلك المنتج من خلال طرح رؤي وصياغات وحلول تشكيلية تمتاز بالجدة والأصالة بما يمكنه من إستشراف النتائج التي يمكن أن تدفع نحو التأكد من صحة المسار التعبيري لتقديم منتج فني قادر علي تحقيق عوامل التنافسية وإعتماداً علي رؤية المتعلم الخلاقة في أداءه المعرفي واللفظي والبصري والحسحركي ليتبني إتجاهاً يؤسس لديه مهارات حياتية ذات إرتباط مباشر بعمليات التعلم في ميدان التربية الفنية .

مهارات التفكيرما وراءالمعرفية (فوق المعرفية) Metacognition Skill :

هى أحد أهم مكونات الأداء الذكى أو معالجة المعلومات ، وهى مهارات تتعلق بمعرفة المعرفة ، والوعى بالمعرفة ، والتفكير فى التفكير ، وما وراء الإدراك ، والوعى بالتفكير ، ومهمتها توجيه وإدارة إستراتيجيات التفكير المختلفة ، وتتضمن التحكم الواعى للتعلم ، والقيام بعمليات تخطيط وإنتقاء ومراقبة وتتبع ورصد وتقييم مستمرين لإستراتيجيات توظيف وإستعمال المعرفة الإجرائية للوقوف على مدى التقدم لتحقيق الهدف .

وتتمثل المهارات فوق المعرفية بالدراسة الحالية في التفكير " بالمخاطرة المحسوبة " كمعرفة تقريرية ليتناولها المعلم بمعلوماته وتصوراته وإدراكه لسياقات مواقف التعلم أثناء القيام بأدواره لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية علي نحو يستحث لديه التفكير بكيفية حدوث التعلم أثناء تدريس التربية الفنية وما يستتبعه من مؤشرات إستجابة متوقعة من المتعلم ، ومن ثم تتداعي عمليات المتابعة والتوجيه والرصد وتنظيم وإدارة الذات للنشاط المعرفي المرتبط بعوامل الأقدام علي المخاطرة المحسوبة بنشاط عقلي، تستشرف النتائج من خلال عمليات الإسترجاع والتذكر والتصور والتخيل والإستنتاج والإستقراء والجدل وطرح التساؤلات والإكتشاف.

الإطار التنظيري للبحث :

التفكير الإبداعي :

يعد التفكير الإبداعي مظهر سلوكي في نشاط الفرد ويظهر من خلال تعامله مع أفراد المجتمع ويتسم بالحداثة وعدم النمطية أو جمود الفكر مع إنتاج يتصف بالجدة، فالإبداع بالنسبة للفرد يمثل نزوعاً إلي تجاوز المألوف، وتنسيق المعرفة وفق نمط جديد غير مسبوق ، أو الأتيان بحلول مبتكرة للمشكلات المطروحة .

وتشير " علياء على ، ومها عبد السلام "[١]،إلي ما ذكره " السعيد جمال" بأن التفكير الإبداعي يعد من الطرق الجيدة التي تؤدي إلي إقتراح حلول وأفكار عديدة ومتطورة لأي موقف ، ويسمح للفرد بإعادة ترتيب المعارف وتطوير الفكر باستمرار .

فالمبدع ذو خيال خصب وتفكير خلاق يولد الحقائق من ركام معرفي يبدو عليه التناسق ظاهرياً، إلا أن باطن هذه المعرفة بحاجة إلي التوليف المنهجي الداخلي[٢].

وفي هذا الصدد يشير " العتوم وآخرون"[٣]،إلي التفكير علي أنه مهارة يمكن أن تتحسن بالتدريب والتعليم ويتم ذلك بإعداد المواقف والمعلومات التي تتفاعل وتقود المتعلم إلي البحث عن معلومات أخرى أبعد وأعمق ، مولداً منها معرفة جديدة ، كما تشمل أيضا القدرة علي التخطيط وإتخاذ القرار والبحث في البدائل والتخمين والإبداع في العمل .

وفي ذلك ترى " أمال صادق" [٤]، أن إعداد المعلم ليستخدم طريقة في التدريس تشجع التفكير الإبداعي لدي تلاميذه فتكون له الفاعلية في زيادة إبداعهم بالفعل ، فالمعلم مغير أساسي في تنمية إبداع التلاميذ ، وإعداده لتعليم التفكير الإبداعي يتطلب إعادة النظر في الكثير من البرامج الراهنة .

---

[١] علياء علي ، ومها عبد السلام الخميسي: ٢٠٠٧، فاعلية استخدام خرائط التكفير في تنمية التحصيل والتفكير والإبتكاري في مادة العلوم لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي التاسع عشر " تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة " المجلد الثالث ، ص١١٠٦.

[2]H, Gardner : 1982, Art , Mind , and Brain , New York , Basic Books Inc Polisher , P. 353 .

[٣] عدنان يوسف العتوم ، وأخرون :٢٠٠٧، تنمية مهارة التفكير بنماذج نظرية وتطبيقات عملية ، دار المسيرة ، ط١، عمان ، ص٤٣.

[٤] أمال صادق : ١٩٩٤ ، تنمية الإبداع في الفنون عند تلاميذ مرحلة التعليم ، بحوث ودراسات سيكولوجية ، الموسيقي والتربية الموسيقية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص١٧٤.

حيث اشار كلا من " سرية صدقي، مشيرة مطاوع" [١]، في هذا الصدد إلي أن القرن الحادي والعشرين شهد تحولاً واسع المدي في النظرة إلي التعليم بصفة عامة وكذلك النظرة إلي كلاً من علاقة التعليم بالتركيز على تنمية العقل وليس المعرفة من ناحية ، وعلى كلية الخبرة ليس في إطار المعرفة وتكاملها ، بل في إطار كوني من ناحية أخرى .

المعالجة الإبداعية للمشكلات :

إن مقومات المنظومة التعليمية وكنتيجة لتحديات العصر أصبحت ترتكز علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي في شتي ميادين المعرفة ، وقد تعددت النماذج والمداخل التي تقدم حقولا من الممارسات خلال ميادين المعرفة يخوضها المتعلمون بهدف تنمية مظاهر التفكير في حل المشكلات التعليمية كالإستدلال والتعبير الرمزي والتفكير الناقد [٢].

إن القدرة الفائقة للمتعلم علي الربط والتحليل والتركيب والهدم وإعادة البناء لهرم المعرفة والمعلومات التي هو بصددها هي التي تضفي علي نتائج عمله صفة الإبداع.

فالعمل الإبداعي جهد علمي يتجاوز الإطار المعهود ويُولد توليفة جديدة تعين النظر في الإجتهادات السابقة وفق أسس قابلة للتحقيق لذلك فإن " نتاج الإبداع دائما يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير"[٣].

ويري " روشكا"[٤]أن الإبداع مرادفاً لحل المشكلة ، حيث يظهر الإبداع في سياق حل المشكلة ، فمواجهة المعطيات المرتبطة بالمشكلة تتطلب التفكير الإبداعي لحلها فأسلوب حل المشكلات يمثل حالة من التفكير يمكن تنفيذه في هيئة إستراتيجية مقننة تعمل علي التدريب علي القيام بعمليات تفكير إبداعي . فحل المشكلة والوصول إلي حلول جديدة لم تكن معروفه لدي المتعلم تمثل نواتج إبداعية.

ويعتبر توظيف الإبداع في حل المشكلات من المهارات التي تساعد الفرد على التكيف مع المتغيرات المتسارعة في مجتمعة ، والوصول إلي حلول للمشكلات التي تعترضه ، وهو

---

[١] سرية صدقي ، مشيرة مطاوع : ٢٠٠٩، قوة التفكير والفن ، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة ، ص٢.

[٢] يحيي محمود ، محارب الصمادي: ٢٠٠٩، أثر برنامج تدريبي قائم علي نموذج أوزبون ، بارنس : الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية المهارات فوق المعرفية في الرياضيات لطلاب المرحلة الأساسية في الأردن ، دورية علوم إنسانية ، العدد ٤٢، السنة ٧، يوليو ، ص٢.

[٣] محمد لبيب النجيجي وآخرون : بحوث نفسية وتربوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص٥.

[٤] الكسندر روشكا : ١٩٨٩، الإبداع العام والخاص ، ترجمة غسان عبد الحي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

الأمر الذي إتجهت إليه نظم التعليم في القرن الحادي والعشرين ، فالتدريب علي التفكير الإبداعي خلال النظام التعليمي هو المجال للتنافس والنجاح في المجتمع ، حيث إعتمدت مدخلات التعليم في القرن الجديد علي مدي تمكن المتعلم من تطبيق المعرفة في جوانب الحياة وليس علي تمكنه من جوانب هذه المعرفة علي نحو مجرد [١].

حيث أشار كلا من " سرية صدقي ، ودينا عادل"[٢]إلي أن فرص العمل في المستقبل سوف ترتكز علي الإبداع وليس علي المهام المتكررة والمكتوبة والروتينية وهذا يتطلب ما هو أكثر من المناهج النظامية ، فليس هناك حدود للمعرفة والمعلومات فيجب أن يمتلك الطلاب مهارات لمعرفة مصداقية تلك المعلومات وكيفية ترتيبها وإدراتها وتفسيرها وتأويلها .

ولقد توالت جهود العديد من العلماء لوضع عملية التفكير الإبداعي أثناء التعلم موضع التنظيم ، وتقديم الكيفية التي يتم بها دعم عمليات هذا النوع من التفكير إلي المتعلمين في هيئة استراتيجيات تدعم العمليات المرتبطة به .

التفكير فوق المعرفي : Metacognition :

يعد مفهوم " فوق المعرفة" واحد من أحدث موضوعات علم النفس التربوي والمعرفي ، حيث اشتهر هذا المصطلح بـــ" ما وراء المعرفة".

يشير" ما وراءالمعرفة " إلي العمليات العليا للتفكير والتي تتضمن التحكم النشط للعمليات المعرفية في التعلم ، كالتخطيط لكيفية التعامل مع أي مهمة معرفية ، والفهم والمراقبة وتقييم التقدم الحادث نحو الأهداف المنشودة .

ويعتبر " جون فلافل John Flavell" أول من إستخدام مصطلح " ما وراء المعرفة " حيث لاحظ أن الأطفال علي وجه العموم غالباً لا يكونوا علي وعي تام لما ينبغي عليهم تعلمه ، ويتصرفون بدون وعي للإستراتيجيات والأساليب المعرفية التي يفترض منهم إتباعها في عمليات التعلم ، وهو الأمر الذي دفعه للبحث ولصياغة هذا المفهوم [٣].

---

[1]Lavonen, J, Meisalo. V : 2001, Problem Solving With an Icon Orental Programming Tool, A, Case Study in Technology Education, Journal of Technology Education, 12(2), P. 21 .

[٢] سرية صدقي ، دينا عادل : ٢٠٠٩، دور مهارات القرن الحادي والعشرين كاستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل ، المؤتمر السنوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة ، الدولي الأول " الإعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي ، أبريل ٢٠٠٩ .

[٣] ياسر محمود فوزي : ٢٠١٣، نموذج مقترح لتدريب الطلاب / المعلمون علي إستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في صياغة الأهداف التدريسية في ميدان التربية الفنية ، بحث منشور بمجلة دراسات تربوية وإجتماعية ، المجلد التاسع عشر ، العدد الأول ، ج١، كلية التربية ، جامعة حلوان، ص١٨٥.

ووفقاً " لفلافل" كما تشير " دينا خالد"[١]فإن ما وراء المعرفة هي أعلي مستويات التفكير للتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتفكير بفاعلية وإكتساب التعلم ، ويشمل ذلك التفكير في التفكير وبالتالي يجب أن يشمل التفكير في التعلم .

فما وراء المعرفة هي " التفكير بمعلمي التفكير ، والوعي بالعمليات المعرفية التي يستخدمها الفرد في معالجة المعلومات ، وبهذا المنظور أُعتبرت هذه العمليات علي أنها الإستراتيجيات التي تحكم عمليات التفكير والتعلم"[٢].

ويقصد بما وراء المعرفة " معرفة الشخص بنفسه ، ومعرفته بالأمر الذي يقوم به أثناء مواجهة المشكلة أو المهمة التي يقوم بحلها ومعرفته بالإستراتيجيات الأنسب لحلها [٣].

ويري " جاريت وآخرون Garrett et al"[٤]، أن ما وراء المعرفة هو مصطلح يستخدم لوصف المهارات المتضمنة في مراقبة التعلم وإجراء تغييرات إما في كيف أو ماذا يتعلم . وتحتوى ما وراء المعرفة علي ثلاث عناصر هي : المهارات المستخدمة في المراقبة ، ومراقبة الأنشطة الفعلية ، وإجراء تعديلات علي أساس نتائج المراقبة.

فما وراء المعرفة هي إستراتيجية توظيف لعمليات وموارد الفرد المعرفية لبناء المعرفة ، وتوظيف التفكير ومهارات حل المشكلات للوصول إلي الفهم والرؤية في بيئة الفرد . كما أنها تحكم واعي للفرد في أفعالة واستجاباته المعرفية عن طريق إستخدامه لمهارات التنظيم الذاتي (التخطيط ، والمراقبة ، والتقييم)[٥].

---

[١] دينا خالد أحمد الفلماني : ٢٠١١، فاعلية برنامج تدريبي قائم علي مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدي منخفضي التحصيل من تلاميذ الصف الأول الأعدادي ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ص١٣.

[٢] وفاء سليمان ، خالد الشراري: ٢٠٠٩، فاعلية برنامج قائم علي استخدام استراتيجيات معرفية ما وراء معرفية في تنمية مهارات الأداء المعرفي لدي طالبات تربية الطفل بالأهداف ، بحث منشور بدورية " علوم إنسانية " العدد ٤٢، السنة ٧، ص٤.

[3]Georg Hiades , p:2004, Making Pupil Conception of Electricity More Durable By Means of Situated Metacognition, International Journal of Science Education, 26 (1), P. 85 .

[4]Garrett. J., Alman , M., Gardner's & Born,c.: 2007, Assessing Students, Metacognitive Skills, American Journal of Pharmaceutical Education.

[5]Brown , A.L. : 1980, Metacognitive Development and Reding, (In) R.J. Spiro, B Broce & W.F.Brewer (Eds), the oretical Issuesin reading Comprehen sion, Hillsdale ,N J: Lawrence, . Erlbaum, P.453 .

كما ويري " رزنك Resnick"[١]أن تفكير التفكير يستهدف متابعة ورصد نشاطات حل المشكلة ، في حين يري" جروان"[٢]أن التفكير فوق المعرفي مفهوم يدل علي عمليات التفكير وإتخاذ القرار ، وتُبقي علي وعي الفرد لذاته ولغيره أثناء القيام بالمهام التي تتطلب معالجة للمعلومات وهو نوع من الحديث مع الذات والتفكير حول التفكير من خلال التخطيط والمراقبة والتنظيم للخطط وتقييمها.

وبناء عليه فإن مفهوم " ما وراء المعرفة" يعني وعي المتعلم بالعمليات المستخدمة أثناء التفكير فهو يرتكز علي مقومات الأنشطة الذهنية التي تعمل علي متابعة وتوجيه ورصد وتنظيم وإدارة المعرفة بنشاط عقلي من خلال عمليات الإسترجاع والتذكر والتصور والتخيل والإستنتاج والإستقراء والجدل وطرح التساؤلات والإكتشاف .

مهارات التفكير ما وراء المعرفة وعملية التعلم :

إن التعلم الفعال يتضمن التخطيط وتحديد الأهداف ، ورصد التقدم الذي يحرزه الفرد وتكيفها حسب الحاجة ، وكل هذه الأنشطة في طبيعتها هي ما وراء معرفة .

يشير "Lovett"[٣]إلي ثلاث خطوات حاسمة لتدريس ما وراء المعرفة هي :

١- تدريس الطلاب بأن قدرتهم علي التعلم قابلة للتغير.

٢- تدريس التخطيط وتحديد الأهداف.

٣- منح الطلاب فرصاً واسعة لرصد الممارسة والتعلم والتكيف معه حسب الحاجة.

كما يشير" أندرسون وآخرون Anderson et al" [٤]إلي أنه حتي المكونات البسيطة من المراقبة والتحكم ما وراء المعرفي يمكنها تحسين سرعة التعلم وتعزيز التعلم في البيئات المتغيرة .

---

[1]Resnick, L : 1987, Education and Learning to the ink, Washington, DC. National Academy Press..

[٢] عبد الرحمن جروان : ١٩٩٩، تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، ص٤٢٧.

[3]Lovett, M.C. : 2008, Teaching Metacognition :Persentation to the Educause Learning Initiative Annual Meeting , 29 January 2008, From: http://serc.Carleton.edu LNAGT Workshops /metacognition/ teaching.. metacognition. html .

[4]Anderson, M., Oates, T., Chong , Y. & Perlis, D: 2006, Enhancing Rein for Cement Learing With Metacognitive Monitoring and Control For Improved Pertur Bation To lerance , Journal of Experimental and the Oretical Artificial Intelligence, 18(3): 390 .

وتساهم ما وراء المعرفة في التعلم بطرق كثيرة ومختلفة ، وخاصة من خلال مساعدة المتعلمين علي إستخدام مواردهم في الإنتباه بمزيد من الكفاءة ، ومعالجة المعلومات علي مستوى أعمق ومراقبة أدائهم بصورة أكثر دقة ، فهي تشير إلي وعي الفرد للنص وأداءه لمهمة أثناء عملية أداء مهمة محددة [١].

إن لإكتساب مهارات ما وراء المعرفة دوراً فعالاً ومهماً في العملية التربوية ، فيمكن أن تقلل من الصعوبات التي يتعرض لها المتعلمون أثناء فهمهم للمواد الدراسية مما يساعد علي زيادة الدافعية للتعلم عند الطلاب ، حيث أن المتعلمين ذوي المهارات " الميتامعرفية" يتميزون بالثقة العالية بالنفس والدافعية الذاتية الداخلية.

ولقد أشار كلا من " حمدي الفرماوي ، وليد رضوان "[٢]، إلي أن تنمية التميز والإبداع عند أي طالب يرتبط بتنمية مهارات ما وراء المعرفة لديه ومتي يكون التعلم ذا معني لابد أ ن يعرف المتعلم ماذا يتعلم؟ وكيف يتعلم ؟ ولماذا يتعلم ؟

وفضلاً عن أن ما وراء المعرفة تسمح للمتعلمين بمراقبة تقدمهم ، فهي توفر لهم سبلاً لتقدير أثار جهودهم ، وتتيح لهم التنبؤ بقدرتهم علي تذكر المواد في وقت لاحق ، وتوجههم نحو وسائل لتنظيم المواد وتسهيل التعلم والتذكر [٣].

فهي تهيء لهم فرص السيطرة علي أعمالهم العقلية ، وتحملهم المسئولية نحو آداء تلك الأعمال مما يتطلب أن يتعلم الطلاب تنمية التحكم في القرارات كوسيلة لتحقيق النجاح الأكاديمي[٤].

من ذلك نستخلص بعض نتائج إكتساب مهارات ما وراء المعرفة ، فهى تساعد المتعلمين علي تنظيم السلوك الذاتي والوعي الذاتي من خلال مراقبتهم لأنفسهم خلال عمليات

---

[1]Schraw, G., Wise , s. L, & Roos, L.L. : 2000, Metacognition and Computerbased Testing. In G. Schraw & J.C.Impara (Eds) Issues In the Measurement of Metacognition, (p.235), Lincoln, NE: Buros Institute of Mental Measurement .

[٢] حمدي الفرماوي ، وليد رضوان : ٢٠٠٤، الميتامعرفية ، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص٣٣.

[3]Camahalan. F. M.G.: 2006, Effects of a metacognitive Reading Program on the Reading achievement and Metacognitive Strategies Of Students With Cases of dyslexia, Reading Improvement, From http://www.highbeam .com/doc/1G1-148856039 . html .

[٤] فوزي الشربيني ، وعفت الطناوي: ٢٠٠٦، إستراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق ، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، ص٢٧.

التعلم ، وخلق الفرص للإختيار بين إستراتيجيات التعلم التي تضمن الوصول للفهم الكامل وإعادة إستخدامها في مهام أخرى [١].

مهارات التفكير ما وراء المعرفة كمدخل للمعالجة الإبداعية للمشكلات :

وجد العديد من الباحثين أن مشكلة ضعف الطلاب في التحصيل والتطبيق الفعال للمعرفة وإنتقال أثرها من حيز إلي آخر يكمن في ضعف أساليب الطلاب في التعلم وعدم سيطرتهم ومراقبتهم علي إجراءاتهم التعليمية ، وعدم وعيهم بأبعاد المهمة التعليمية والإستراتيجية اللازمة لمعالجة هذه المهمة .. الأمر الذي يشير لأهمية معرفة الفرد الخاصة بعملياته المعرفية ونتائجها أي إدراكه لما وراء معرفته . [٢]

وتمثل مهارات ما وراء المعرفة الجانب التطبيقي لمفهوم ما وراء المعرفة والذي يمكن ملاحظته ودراسته بوسائل مختلفة ، وتتضمن فهم العمليات المعرفية وضبطها من خلال مراقبتها ورصد تغيراتها أثناء عملية التعلم ، فهي تؤمن مراقبة معرفية للمتعلم ، حيث يدرك ما الذي يعرفه ، وما لا يعرفه ، ويتعلم أن يدرك ما يدور في ذهنه أثناء التعلم من خلال عمليتي المراقبة الذاتية Self Monitoring والتي تساعد المتعلم علي أن يتابع عمليات فهمه للموضوع ، وعمليـــة التنظيم الذاتي Self Regulation وهي عملية ضبط وتحكم بتلك العمليات مـــــــن خلال التخطيط والتقويم [٣].

و يري" أنتوني" Antonie وآخرون [٤]أن المهارات فوق المعرفية تشتمل علي الكثير من المدخلات المرتبطة بالإستراتيجيات والمعلومات والمعتقدات التي يمكن إستخدامها في حل مشكلة ما ، ومتي تكون هذه الإستراتيجيات لها فائدة ، وما المهارات اللازمة لهذه الإستراتيجيات، وما الوقت المستغرق في تطبيقها ، وما هي الصعوبات التي يمكن مواجهاتها وما الفائدة التي يمكن إكتشافها .

---

(1) Al. Hilawani Y: 2000, A aew approach to Evaluating metacognition In Hearing are rage achieving , Hearing understanding , and deaf / hard – of – hearing Elementary School Students , British Journal of Special Education, Vol . 27, NI , March 2000, P.41 .

(2) ياسر محمود فوزي : مرجع سابق، ص١٨٥.

(2) Shimamura A.P. : 2000, What is Metacognition? The Brain Knows, the American Journal of Psychology, .Vol . 113, No. 1, P. 142 .

(4) Anton ietti, A, Lagnazi , and Perego . P . : 2000, Metaconitive Knowledge about Problem – Solving Methods, British Journal of Educational Psychology , 70, P ·16 .

إن المهارات فوق المعرفية هي نشاط يشتمل علي تفكير الطالب بعملياته التفكيرية ، فهي تركز علي مدي وعي الطالب لأنماطه التفكيرية التي يستخدمها في مواجهة موقف مشكل ، بالإضافة إلي صفات وتقنيات التعلم التي تساعد الطالب علي التذكر والاستيعاب ، وتنظيم كيفية القيام بعملية التعلم [١] .

وبناءاً على ذلك فإن مضمون مهارات ما وراء المعرفة في كليته يدور حول التنظيم الذاتي للمعرفة لدي المتعلم والضبط الإجرائي للعمليات المعرفية التي يستخدمها .

وتنقسم المهارات فوق المعرفية إلي ثلاثة مجالات رئيسية وهي:[٢]

المجال الأول : معرفة المعرفة :

أي معرفه المتعلم للمهمة التي هو بصددها ، وينقسم ذلك إلي :

١- المعرفة التقريرية : وهو مجال يؤكد علـــــى معرفة المتعلم بشكل صريح ومباشر عن المشكلة التي هو بصدد حلها وهنا يتم الإجابة على أسئلة مثل: لماذا؟ ماذا أعرف عن المشكلة ؟ ما هي العلاقات التي تربط مكونات المشكلة ؟ ما هي الاستراتيجيات التي يجب أن أستخدمها لحل المشكلة ؟

٢- المعرفة الإجرائية : وعي الفرد بإدراك عمليات التفكير أثناء مواجهة الموقف المشكل وتتضمن الإجابة على السؤال : كيف ؟

٣- المعرفة الشرطية : تشير إلي وعي الفرد بالشروط التي تؤثر في حل المشكلة وتتضمن معرفة الفرد لماذا يستخدم استراتيجية مـــــا دون غيرها في حل المشكلة ، ومعرفة الزمن المناسب لإستخدام هذه الإستراتيجية ، وهنا يتم الإجابة علي السؤال متي ؟ ولماذا ؟

المجال الثاني : تنظيم المعرفة :

هي معرفة الأساليب والوسائل اللازمة لتنظيم الإدراك بالمهمة أو المشكلة التي هو بصدد حلها وتتضمن :

١- التخطيط للفهم: هـــي مهارة الفرد في توفير آليات ذاتية للإبقاء على هدف المهمة في بؤرة الإهتمام حتي لا يحدث شرود ذهني وتشتت فـــي عمليات التفكير، والحفاظ علي تسلسل الخطوات وضبط الإنتقال للخطوات التالية:

٢- الرصد الذاتي المعرفي : هو قدرة الفرد علي التصور الذهني المسبق لتحديد أفضل الطرق لإنجاز عمل ما بحيث يتضمن ذلك وضع الأهداف وتحديد إجراءات

---

[1] Huitt, W: 1997, Metacognition, Chiron, Valdosta Edu/ html .

[٢] محارب الصمادي، يحيي محمود: مرجع سابق ، ص ٦ : ٨.

تحقيق الأهداف – وترتيب تسلسل العمليات والحساسية للمشكلات واختيار إستراتيجية التنفيذ وتحديد الأخطاء المحتملة، التنبؤ بالنتائج المرغوبة.

٣- التنظيم الذاتي المعرفي وإدارة المعلومات : تتضمن مهارة الفرد علي ممارسة أشكال المراجعة والضبط الذاتي لسلوكه ، معرفة كيفية التغلب علي العقبات والتخلــص من الأخطاء ، تعديل خطة الحل في حال عدم تحقق الهدف.

٤- إستراتيجيات التقويم : قدرة الفرد علي تقييم المعرفة الراهنة ، والحكم علي دقة النتائج وكفايتها .

المجال الثالث : معالجة المعرفة :

وهي تعني قدرة الفرد علي ترجمة المعلومات بلغته الخاصة ، القدرة علي تحديد النقاط الرئيسية في الموضوع المراد تعلمه ، رسم وصور وأشكال توضيحية تساعد علي فهم المادة العلمية التي يقوم بدراستها ، توليد أكبر عدد من الأفكار التي تسهم في حل المشكلة التي يواجهها .

وسوف يعتمد الباحث في الدراسة الحالية علي تلك المجالات والمراحل المرتبطة بها كمدخل لتفعيل المخاطرة المحسوبة في إطار العلاقة التبادلية بين عوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة ومهارات التفكير فوق المعرفي.

الإقدام على المخاطرة المحسوبة Risk Taking :

بدأ الاهتمام بدراسة الأقدام على المخاطرة المحسوبة في المواقف الإقتصادية والمالية مبكراً، ولكنه تأخر في مجالات الحياه الأخرى ، التعليمية والنفسية والإجتماعية والصحية وذلك لتعقد العلاقة بين المتغيرات المرتبطة بتلك المجالات والإقدام على المخاطرة .

ولقد تعددت التوجهات في تعريف سلوك الإقدام على المخاطرة بإتساع مجالات الحياه النفسية والإجتماعية والتعليمية والصحية والإقتصادية وأيضا لعلاقة الإقدام على المخاطرة بالكثير من السلوكيات سواء السلبية أو الإيجابية .

يختلف العديد من الأفراد في طريقة تحقيق أفكارهم وأهدافهم ، فمنهم من يستطيع الإقدام والمبادأة ومنهم من يحاول فيفشل أو ينجح وفريق أخر قد يجازف ويخاطر ويبادر.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

فيري " محمد نبيل عبد الحميد "[١]أن الإقدام على المخاطرة المحسوبة قرار يتخذه الفرد بناءاً على عوامل نفسية أو إجتماعية ، ويحقق به من المكاسب المادية والإجتماعية ما لا يمكن لقرار أخر أن يحققه ، الشكل التالي يوضح تخطيطاً مبسطاً لعملية المخاطرة .

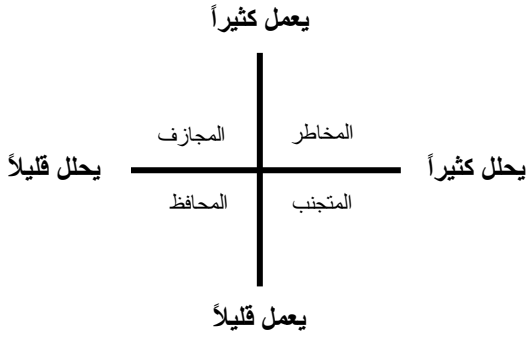

شكل رقم (١) يوضح محورا عملية المخاطرة

يوضح الشكل السابق محورين متعامدين يشير المحور الأفقي إلي متصل التحليل والرأسي إلي متصل العمل ، وبناءاً على ذلك فالشخص المحافظ يحلل قليلاً ويعمل قليلاً، والمندفع أو المجازف يحلل قليلا ويعمل كثيراً، والمتجنب يحلل كثيراً ويعمل قليلاً، أما الشخص المخاطر فإنه يحلل كثيراً ويعمل كثيراً.

ويشير " منير حسن خليل" [٢]إلي الإقدام على المخاطرة المحسوبة بأنه إظهار الرغبة أو الميل للقيام بأعمال تتصف بكونها غير عادية أو مألوفه أو محفوفه بالمخاطر وبغموض نتائجها أو التمتع بمواجهة الصعاب وتحدي الآخرين دون النظر للخسائر المتوقعة.

كما وتشير " أمال باظه " [٣]إلي رأي " بيرنس Pyrnes" أن الإقدام على المخاطر المحسوبة نشاط معرفي يقوم به الفرد بعد التفكير في البدائل المختلفة وإختيار ما يراه مناسب منها.

---

[١] محمد نبيل عبد الحميد : ٢٠٠٢، علاقة المخاطرة بكل من السرعة الإدراكية ومرونة الغلق لدي عينة من طلاب الجامعة ، دراسات عربية في علم النفس ، ١(٤)، ص١٢٧، ١٣٣، ١٣٤.

[٢] منير حسن خليل: ١٩٩٦، سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الإيجابية ، دراسة عبر البيئة والجنس ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع (٢٣)، ص٧٠.

[٣] أمال عبد السميع باظه : ٢٠١١، مقياس الإقدام على المخاطرة المحسوبة لدي الشباب (كراسة تعليمات) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص١٠.

وفي هذا يضيف" هشام محمد الخولي"[١]أن أسلوب المخاطرة المحسوبة يشير إلي طريقة الفرد في عمل خيارات ذات خطورة من بين عدة بدائل لا يقينه أو مشكوك فيها حيث أشارت معظم تحليلات الإتجاه نحو المخاطرة إلي أن إتخاذ المخاطرة يتحدد بثلاث مظاهر هي:

أ- البدائل المتاحة .

ب-الشكوك التي تصاحب نتائج المخاطرة .

ج- النتائج المتوقعة المرتبطة بهذه البدائل وتكون متوازنة مع جاذبية البدائل .

وعلى ذلك فالإقدام على المخاطرة المحسوبة كما يشير كل من " جمال محمد على" [٢] و"محمد نبيل عبد الحميد"[٣]، لا تقوم على الضربات الاعتباطية والظروف الإرتجالية فهي ليست ضربه حظ أو حدث غير منظم ، إنما تقوم على التحليل والرصد والدراسة للمواقف والقدرات المرتبطة بموقف المخاطرة ، ثم الإقدام على التنفيذ ، والإنطلاق الواثق للوصول إلي الغايات والأهداف ، كما أنها تحمل في طياتها هجمات متتالية ومحاولات مستمرة للإستفادة من الأخطاء السابقة لتصحيح المسار فضلا عن أنها تشمل التسلح بالمعرفة التراكمية الواعية لمواجهة قدر الإنسان المتمثل في التغير والتطور .

وبناءاً عليه فإن الإقدام على المخاطرة المحسوبة سلوك دافعي يؤدي إلي إتخاذ الفرد رأي في إختيارين أو أكثر ، ويرجع الإختيار لكثير من العوامل الخاصة بالفرد ذاته وأيضا بالظروف المحيطة بالفرد والمؤثرة فيه ، بمعني أنه محصلة للقوى المؤثرة عند إصدار الرأي أو القيام بمسلك المخاطرة . وفي ظل محاولات الفرد للوصول إلي تحقيق ذاته وأهدافه في هذا المسلك ومقاومته للسلوكيات القديمة وخفض التوتر لديه إلي مستوى يستطيع من خلاله تحقيق التوازن النفسي ، ويظهر في مواقف تعليمية أو إجتماعية ، أو صحية أو إقتصادية وغيرها. وسلوك الإقدام على المخاطرة المحسوبة يقع ضمن الإطار العام للشخصية بمعني أن له علاقة بالخصائص الشخصية للفرد مثل دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والإستقلالية والمنافسة والقدرة على حل المشكلات [٤].

---

[١] هشام محمد الخولي : ٢٠٠١، علاقة بعض جوانب الدافعية الدراسية بتفضيل المخاطرة وإتخاذ القرار لدي طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس ، العدد (١٥)، ص٨٦-١٤٨.

[٢] جمال محمد علي : ١٩٩٩، سلوك المخاطرة (الإجتماعية – الإقتصادية) في علاقته بالعدوانية والترتيب الميلادي لدي طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع(٧٨)، ص١٢٧.

[٣] محمد نبيل عبد الحميد : مرجع سابق ، ص١٢٢.

[٤] أمال عبد السميع باظه : ٢٠١١، مرجع سابق ، ص١١.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

وفي هذا يحدد" جمال فرغلي الهواري ، عصام محمد أبو الخير" [1]الخصائص الشخصية لذوي القدرة على المخاطرة المحسوبة في .. الثقة في النفس، والإنفراد بالرأي ، والقدرة على التنبؤ، والرغبة في تخطي المواقف المألوفه ، وتفضيل الأداء في المواقف الجديدة ، وتقبل الظروف والأحداث مع تقبل النتائج المتوقعة ، إضافة إلي حب الإستطلاع ، والميل إلي التجديد ، والتكيف مع المواقف الجديدة ، والدافعية العالية ، والإندفاع في العمل للحد الأقصي . كما ويضيف "Charyton, Cetal" [2]إلي تلك السمات ..الرغبة في التعقيد ، طموح ، مهيمن ، معبر ، مرن ، ذكي ، أكثر إستقلالية، منفتح علي الخبرات بالمقارنة بأقرانه .

مبادئ عملية الإقدام على المخاطرة المحسوبة Principles of Risking :

يعطي سلوك الإقدام على المخاطرة المحسوبة دالة علي مختلف جوانب الشخصية للفرد ، وتوضح الحالة الراهنة له ونظرته المستقبلية .

وتقدم " أمال باظه " [3]مجموعة من المبادئ للإقدام على المخاطرة المحسوبة في صورة سلسلة متصلة من مستويات السلوك كالآتي:

١- يتطور وينمو كل فرد من خلال ديناميكية المخاطرة وتزداد الشخصية تقنياً عند القيام بالعديد من المخاطرة . والحياة هي سلسلة من المخاطرة الممتدة .

٢- تعتبر المخاطرة هي الإستثمار النفسي الضروري للمستقبل .

٣- يتضمن الإقدام علي المخاطرة تغيرات لتوسيع وجهات نظرناً.

٤- يتضمن الإقدام علي المخاطرة التخلي عن شيء للحصول علي شيء أخر.

٥- يشمل عملية الإقدام على المخاطرة الخوف من فقد السيطرة نظراً للتعامل مع المجهول.

٦- الإقدام علي المخاطرة عملية مستمرة بمعني أن المخاطرة التي نفكر فيها ليست هي الأولي بل سبقها وسوف يتبعها غيرها .

٧- أحياناً يكون الإقدام علي المخاطرة ملموساً مثل النواحي المالية أو الإقتصادية.

٨- يتم تعلم المخاطرة بالممارسة مع التطوير المستمر لطريقة الإقدام علي المخاطرة .

---

[1]جمال فرغلي الهواري ، عصام محمد أبو الخير: ٢٠٠٥، أثر التفاعل بين التدريس بإستخدام نمطي مدخل الخبرة اللغوية (فردية – جماعة) والأسلوب المعرفي(المخاطرة – الحذر) في تنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لدي عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ١٥ (٦٣) ص٢٨٣.

[2]Charyton, C. , Snelbecker. GE. , Rahman ,M.A. & Elliott, J . o : 2013, College Students' Creative Attributes as Apredictor of Cognitive Risk Tolerance , American Psychological Aassociation, 7(2), 1-8.

[3] أمال عبد السميع باظه : ٢٠١١ ، مرجع سابق، ص٧-٨ ، بتصرف .

٩- لا تعني المخاطرة القبول أو الرفض لموضوع ما تماماً بل يتضمن الإقدام علي المخاطرة عناصر من المخاطرة الجديدة والقديمة أي خليط نسبي بين القديم والحديث مع سرعة ونسب الحدوث مع درجة توافق الفرد .

١٠- يمكن أن تكون نتيجة الإقدام علي المخاطرة جيدة وأحيانا ممتعة وأخرى سيئة والمفروض من الفرد بذل الجهد والمحاولة .

١١- الأساس في فهم المخاطرة هو فهم خصائص شخصيتنا ليمكن توقع السلوكيات المصاحبة.

١٢- تشبه الشخصية البصمة ، والتفرد في الشخصية هو الأساس وتتضمن الشخصية مجموعة من خبرات ومواقف وقيم ومعتقدات ومن خلالها يمكن صناعة القرار.

١٣- تكمن ديناميكية تطورنا المستمر في نظام قياسنا بالمخاطرة .

١٤- تستمر الشخصية في التكوين والتشكيل باستمرار الحياه وبالتالي تستمر عملية التغير في كيفية عملنا مع متغيرات الحياه .

١٥- يحث القيام بالمخاطرة قوتان هما القوة الأولي (الدفع ، الوقاية والبنية والتقدير) وخصائص تلك القوة الإنسجام والقدرة علي التنبؤ والتغيير الطفيف والأمان التام والسلام والهدوء. أما القوة الثابتة فهي القدرة علي إستنباط التغير الداخلي لإتمام عملية النمو والتطور ، ومن خصائصها التغير والمخاطرة مع استمرار البنية القديمة وإدخال ملامح سلوكية جديدة ويكونان معا معدل وأنواع التغير التي نجسدها في حياتنا .

١٦- يتغير أي عامل من التغير أو الوقاية في الفقرتين السابقتين في أي وقت ومن شخص لأخر ومن وقت لأخر.

١٧- التغير المفاجئ لأي جانب من جوانب أو أبعاد حياتنا يعرضنا للتفكك والتغير غير المتوقع إتجاهه .

١٨- أحيانا يحدث لبعض الأفراد الرغبة في التغيير ولكن عند التخلي عن القديم تحدث تناقضات .

١٩- الحذر عند تكرار الخطأ حول موقف ما لأن ذلك يؤخر الإقدام علي المخطرة المحسوبة .

٢٠- يمتلك الغالبية العظمي من الأفراد (٦٠ جزء) من الطاقة لترك الأشياء كما هي و(٤٠ جزء) من الطاقة لتغير الأشياء ، ويعتمد ذلك علي ا لتراكم البطيء للضغط والصدمات المفاجئة .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

٢١- تحديد طرق أساسية لتجنب بعض المخاطر بتذكر الأحداث الماضية ورصد الأحداث الحالية .

٢٢- النجاح في الخطوة السابقة وهي تجنب المخاطر يساعد الفرد على تصميم فنيات أو إستراتيتيجات خاصة به لفعل السلوك التجنبي والإقتراب من السلوك الملائم للمخاطر .

٢٣- الإقدام علي المخاطرة هي المحرك لتطور الشخصية وهي المؤدية للإختراع وإحراز الأهداف وتحديد أفاق مستقبلية جديدة .

٢٤- التحقق من إمكانية القيام بمخاطر بناءه تساعد على إبتكار سلسلة من الإستراتيجيات اللازمة لتطور الشخصية .

٢٥- الميل إلي المخاطرة هو ديناميكية السلوك.

إتجاهات البحث فى سلوك المخاطرة المحسوبة :

ينظر التراث النفسى إلى سلوك المخاطرة من خلال المنظور المعرفى ، حيث يتعامل مع المخاطرة بإعتبارها نشاطاً يقوم به الشخص بعد التفكير فى البدائل المختلفة لهذا السلوك وإختيار ما يراه مناسباً أما المنظور غير المعرفى فيبحث فى البدائل الوراثية والحيوية وخصائص الأسرة والطبقة والتنشئة الاجتماعية.(١)

١- العوامل المعرفية فى المخاطرة المحسوبة :

- قامت على إفتراض (الانسان الاقتصادى) والذى يتميز بالمنطقية الكاملة ،وأنه يتخذ قراراته بناءاً على المعرفة التامة بما أمامه من إختيارات ونتائجها ، والحساسية المطلقة للفروق بين البدائل بما يمكنه من حسن التمييز بينهما ، ويفترض كذلك أن للشخص القدرة والوقت على حساب النتائج المترتبة على كل بديل ، لذا يفترض هذا النموذج التقليدى أن الشخص فى حالة كاملة من التأكيد .
- إفترض الباحثون فيما بعد الحرب العالمية الثانية عدداً من النظريات التى قامت على إفتراض عدم التأكيد ، وعلى عكس إفتراض الإنسان الاقتصادى قامت نماذج عدم التأكد على أن الانسان :

أ. ذو قدرة محددة على الفهم .

ب. أن المواقف أكثر تعقيداً من أن تتيح للإنسان الإختيار ببساطة بين البدائل .

ج. أن إحتمالات النتائج المترتبة على كل إختيار غير مضمونة أو غير مؤكدة .

---

(١)- عبدالفتاح السيد درويش : ٢٠٠٥ ، بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية :سلوك المخاطرة والمسئولية الاجتماعية والتوجه القيمى التقليدى ، مجلة دراسات نفسية ، ص ٤٢٧ .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

٢- العوامل الغير معرفية فى المخاطرة المحسوبة :

يمكن تحديد إتجاهات البحث فى المخاطرة بإعتبارها ميلاً أو إستعداداً سلوكياً فيما يلى:(١)

أ - المخاطرة كسمة فى الشخصية :

كان "كاتل " من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا إلى أن أحدعوامل الشخصية هو المخاطرة والإقدام مقابل الخجل والحرص ،والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تعنى المخاطرة والإقدام والإندفاع مقابل الدرجة المنخفضة التى تقيس الخجل والحرص والإنعزال والإنسحاب ، وقد وجد "كاتل" دوراً هاماً للوراثة فى هذه السمة .

ب - العوامل الديموجرافية والمخاطرة :

إرتبطت المخاطرة بعدد من المتغيرات الديموجرافية وأهمها السن حيث إتفقت على أن المخاطرة تزيد عند الأقل من سن الثلاثين بالمقارنة بمن هم أكبر منهم ، وتزيد المخاطرة بين الطلاب الجامعيين فى السن العادى (٢٥ سنه وأقل) بالمقارنة بالطلاب الأكبر من ذلك .

ويؤثر فى الإقدام على المخاطرة المحسوبة كما تشير " أمال باظة " (٢) مجموعة من المتغيرات الخاصة بالفرد وبيئتة يمكن تلخيصها فى التخطيط التالى :

المتغيرات المؤثرة فى الإقدام على المخاطرة المحسوبة

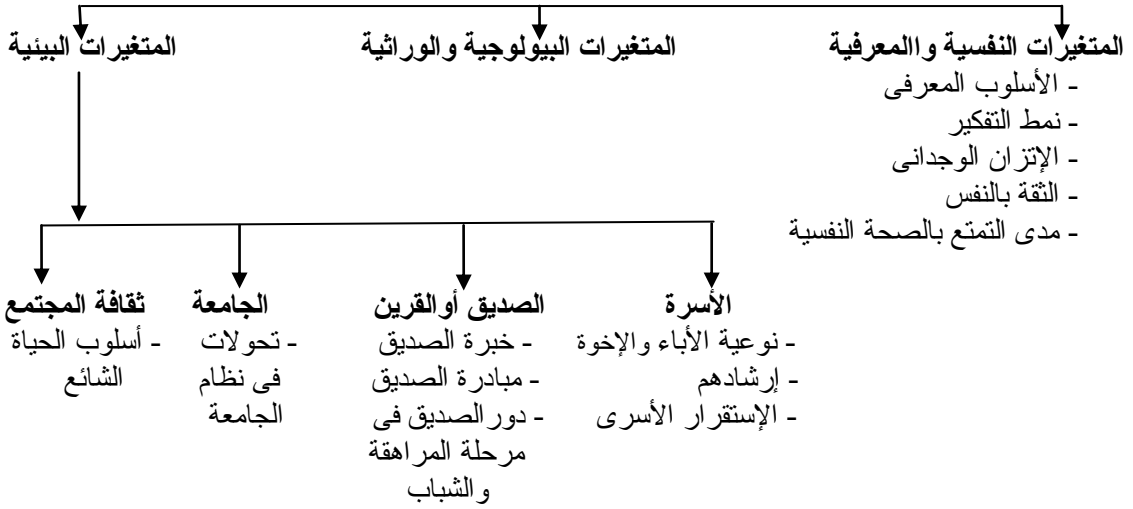

شكل رقم (٢) تخطيط يوضح المتغيرات المؤثرة فى الإقدام على المخاطرة المحسوبة

(١)- عبدالحميد صفوت إبراهيم : ١٩٩٢، العلاقة بين الإتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٢٢) ، ص ٥٥ ، ٥٦ .

(٢) - آمال عبدالسميع باظة : ٢٠١٢ (أ) ، جودة الحياة النفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ص ٣٤٢.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

النظريات المفسرة للمخاطرة المحسوبة :

ترجع جذور النظريات السيكولوجية التى عالجت المخاطرة إلى نظريات الإقتصاد التى كانت لها إسهامات نظرية فى هذا الإطار وذلك فى النصف الأول من القرن العشرين [١]. وقد حاولت كثيراً من النظريات فحص هذا السلوك بإعتباره متضمناً لنشاط معرفى – دافعى حيث بدأ الإهتمام بهذا المفهوم من خلال "دراونج" Drawing خاصة عند تناول مستوى الطموح ، ثم تبعة " إيتكسون " Atkinson عندما طور مفهومة النظرى حول دافعية الإنجاز ، وتقوم فكرته النظرية حول دافعى النجاح والفشل فى المواقف الاجتماعية ودور المحددات النفسية والشخصية المؤثرة على تنشيط هذا السلوك الإنجازى . [٢] وفيما يلى بعض النظريات المفسرة للمخاطرة المحسوبة :

١- نظرية الإحتمالية :

من أكثر النظريات لتفسير إتخاذ الأفراد للمخاطرة ، خاصة فى النواحى المالية ، حيث تصف الدراسات كيف يعمل الناس إختيارات عندما تكون النتائج غير مؤكدة ، فقد وجد أن الأفراد يعملون إختيارات تتصف بالمخاطرة ليس فقط على أساس مقدار الربح المتوقع ولكن أيضاً تبعاً لتصوراتهم للمكسب أو للخسارة عند نقطة مرجعية معينة أو الوضع الراهن ، حيث يميل الناس لكرة المخاطرة والنفور منها فى المواقف التى يكون المكسب فيها معروفاً ومحدداً . [٣]

٢-نظرية المنفعة المتوقعة :

توضح أن الناس يصنعون قراراتهم التى تنطوى على مخاطرة بشكل يعكس تقييماً متناغماً للإحتمالات والعائد ، فصانع القرار يختار بين مجموعة من البدائل له قيمة متوقعة كبيرة جداً مقارنة بالقيم أو المنفعة المتوقعة من البدائل الأخرى . [٤] ووفقاً لنظرية المنفعة المتوقعة هناك ثلاثة أنواع من المخاطر وهى النفور من المخاطرة ، والحيادية فى المخاطرة ،

---

(١) – أحمد طه محمد: ٢٠٠٣ ،المخاطرة الأكاديمية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية ،مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ،العدد (٢٧) ، الجزء الأول ،ص ٩ – ١٠ .

(٢) – عبدالفتاح السيد درويش : مرجع سابق ص ٤٢٧ .

(٣)فاطمة حلمى فريز : ١٩٩١ ،إتخاذ المخاطرةالدراسية وتحمل الفشل المدرسى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ،مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،العدد (١٥) ،ص ٢٢٤-٢٢٥ .

(٤)أحمد طه محمد: المرجع السابق ، ص ١١- ١٢ .

والسعى إلى المخاطرة ، ومن بين هذه الأنواع وجد أن النفور من المخاطرة هى الأكثر شيوعاً . (١)

٣ – نظرية تحليل القرار:

يرى أصحاب تللك النظرية أن المعلومات المقدمة إلى صانع القرار هى عنصر أساسى فى صناعة قرار المخاطرة وأنها لها تأثير قوى على القرار النهائى وأن عملية صناعة قرار المخاطرة تتكون من :

– أفضليات المخاطرة وميول صانع القرار .

– نوع المعلومات المقدمة إلى صانع القرار .

٤ – نظرية المقارنة الإجتماعية :

الفكرة الأساسية وراء هذه النظرية هى أنه خلال أى عملية هناك مجموعة من الحجج أو البراهين لصالح أو ضد كل بديل يجرى النظر فيها وأن الإستقطاب يتم نحو البديل الذى يثير أكثر وأفضل الحجج . (٢)

٥ – نظرية الكفاءة الذاتية :

تفترض أن واحداً من الأسباب التى تجعل الناس تُقدم على المخاطرة هو أنهم يعتقدون فى أنفسهم بالقدرة على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل اللازمة (الكفاءة الذاتية) كما أن الناس الذين لديهم مستويات عالية من الكفاءة الذاتية من المرجح أن يضعوا لأنفسهم أهدافاً طموحة ، ويكون لديهم قدرة كبيرة على بذل الجهد والمثابرة فى مواجهة الشدائد لفترة طويلة . وتتوقع نظرية الكفاء الذاتية ، أن أكبر المخاطرة ستكون مع أقوى المعتقدات فى القدرة على إدارة الوضع والمخاطر التى تنطوى عليه ، وبالتالى تم الإفتراض بأن المخاطرة سوف تكون مرتبطة بشكل إيجابى مع الكفاء الذاتية . (٣)

معوقات الإقدام على المخاطرة المحسوبة :

توجد بعض المتغيرات التى تعوق نمو وتطور وإستمرارية الإقدام على المخاطرة المحسوبة ، والتى تجعل من المخاطرة مصدر خطر ومجازفة قد تضر بحالة الفرد ، منها ما يكمن داخل الفرد نفسه ، أو فى تواصلة مع الأخرين ، أو فى البيئة المحيطة بة . ومن تلك المعوقات ما يلى :(٤)

---

(١) - Valacich, J.S., Sarker, S., Pratt, J., &Groomer, M. :2009, Understanding risk-Taking behavior of groups:A"decision analysis" Perspective, Decision support systems,p. 903.

(٢) –Valacich, J.S., Sarker, S., Pratt, J., &Groomer, M. :Ibid , P. 904 .

(٣) - Llewellyn, D.J.,&Sanchez,X.:2008,Individual differencesand risk-Taking in rock climbing , Psychology of Sport and Exercise, p. 415, 416 .

(٤) – آمال عبدالسميع باظة: ٢٠١٣ ، تنمية الإبداع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ١٤٢ – ١٤٤ .

١- ضعف أو قصور فى المهارات المعرفية أو الخبرة . ٢- ضعف المهارات الإجتماعية .
٣- نمط التفكير وصوره السائدة لدى الفرد . ٤- ضعف الأنا والهامشية فى الحياة .
٥- إضطراب وسائل التواصل أو عجزها . ٦- التعرض للنماذج المتهوره والمندفعة.
٧- التغيرات فى أسلوب الحياة وجودتها ومعناها. ٨- التغيرات الجسدية والبيولوجية للفرد.
٩- إنخفاض الشعور بالأمن النفسى أو المخاوف. ١٠- التغيرات فى أسلوب حياة الشباب.
١١- إنخفاض الخبرة بتوابع القرارات السريعة غيرالمدروسة . ١٢- الميول الكمالية العصابية .
١٣- إنخفاض الثقة بالنفس والإتزان الانفعالى والخبرة. ١٤- صراع الأدوار(مع الأباء ومع الأقران)
١٥- نظام العمل داخل المؤسسات والعلاقات بها.
١٦- الإسلوب المعرفى للفرد مثل السلبية ،التروى،الإندفاع .
١٧- نقص أوعجز فى خصائص الجاذبيةالإجتماعية.
١٨- تأثيرالوالدين والاقران من حيث تورط أحدهم فى مخاطرة سيئة .
١٩- الحرمان الأسرى بمستوياته (كلى- جزئى- مؤقت) ، والتفكك الأسرى بكل صوره .
٢٠- الضغوط الإجتماعية والاقتصادية خصوصاً فى المناطق المحرومة ثقافياً .
٢١- التغيرات الثقافية و الإجتماعية والإقتصادية السريعة و إنعكاسها على سلوك الأفراد .
٢٢- الشعور ببعض الوجدانيات السالبة مثل الوحدة النفسية ، الإغتراب ، الخـــوف من الفشل ، العدوانية ،العدائية والغضب ، الحزن .

التدفق النفسي وعملية الإقدام على المخاطرة المحسوبة لدي المتعلم :

يتضح صيغة التدفق في علم النفس الإيجابي كخبرة ذاتية تمثل ظاهرة إيجابية تتحقق عندما يذوب الفرد في المهام والأعمال مقترنة بحالة من النشوة والابتهاج[١].

ووفق نظرية " كسكز نتميها لي" في الخبرة المثلي (التدفق) فإن الإنخراط في التحديات التي علي نحو ملائم مطابقة لقدرات الفرد يعتبر شيء مهم من أجل إحداث التنمية .[٢]فالمستوى الأمثل من التحديات لأي نشاط هو الذي يتوازن مع مستوى الشخص من المهارات في هذا النشاط وعندما يحدث مثل هذا التوازن غالباً ما يبلغ الأفراد إلي دمج العمل والوعي معاً [٣].

---

[١] محمد السعيد أبو حلاوة : ٢٠١٣، حالة التدفق ، المفهوم ، الأبعاد والقياس ، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية ، خارج الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة ، العدد ٢٩، ص١٢-١٣.

[2]Schmidt. J.A: 2003, Correlates of Reduced Misconduct Among Adoles Cents Facing Adversity journal of Youth and Adolescence, 32 (6) 440-441 .

[3]Hektner, J.M. & Csikszent Mihalyi, M:1996 Alongitudinal Exploration of Flow and Intrinsic Motivation in Adolescents, Paper Presented at the Annual Meeting of the Amer ican Educational Research Association, New York, April 8-12, 1-31 .

إن حالة التدفق تمثل العامل الحاسم في تكوين المعني والهدف من الحياة وإضفاء المغزي والقيمة عليها وبالتالي دفع من يتعايش معها إلي الإبداع بل إلي أعلي تجليات الإبداع الإنساني[١].

ويعتبر التدفق مرغوب فيه في بيئات التعلم المدرسى وهو أفضل المشاعر وأكثر التجارب متعة في الحياه [٢].

ويشير " هولي " Holley[٣] إلي أنه في نظرية التدفق يتم تمكين المتعلم من بيئة التعلم بحيث يدرك أن التحدي شيء يمكن التغلب عليه ، فترتفع قدرته علي مواجهة هذا التحدي مما يخلق نوعاً من ردود الفعل الإيجابية والسماح بتصحيح الدافع الذاتي ، كما يدرك المتعلم أنه في الواقع قادر علي النجاح كما أنه قادر علي أن يكون علي درجة عالية من النجاح .

فالتدفق كما أظهر" كسكز نتميهالى " يرتبط إلي حد كبير مع الدوافع الذاتية للفرد والتمتع بها ، فالدوافع الذاتية والكفاءة المعرفية هي بعض من العناصر المميزة التي تؤثر إيجابيا في التدفق[٤].

وتساهم حالة التدفق لدي المتعلم في الميل إلي الإقدام علي سلوك المخاطرة المحسوبة [٥].

وفي هذا تشير" أمال باظه "[٦]. إلي أن من أهم المهارات اللازمة لتنمية التدفق النفسي تنمية مهارات المخاطرة المحسوبة كعامل دافعي للتعلم .

فالمخاطرة المحسوبة وفق حسابات محددة تقود الفرد إلي تحقيق ما يصبو إليه من غايات وأهداف راقية وفي حالة وجود فشل ما فإنه يدفعه إلي التحدي لتحقيق ما بدأه ، ويعتمد علي ما توافر لديه من خبرة سابقة في هذا المجال ، وبالتالي فهو يدرك أن ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها فالمخاطرة تتطلب التأني والتدقيق والحساب وترتيب الأفكار ، ودراسة التصورات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية ، وبالتالي فهذه إشارات علي أن المخاطرة تكون محسوبة بطريقة جيدة [٧].

وفي هذا يشير"عادل محمد العدل"[٨] إلي ما توصل إليه "دهلباك "Dehlback " أنه كلما زادت عملية الدراسة والتحليل زادت المخاطرة وزاد الإصرار علي تنفيذ القرار.

---

[١] محمد السعيد أبو حلاوة : المرجع السابق ، ص١٢-١٣.

[2]Rha. I, Williams . M, &Heo , G: 2005, Optimal Flow Experience in Web Based Instruction, Asia Pacific Education Review 6(1) 15 .

[3]Holley , C.A : 2012 , Mihaly Csiks Zent Mihalyi's Theory of Flow .

[4]Hektner , J. M &Csikszentmihalyi , M: 1996, ibid .

[5]Chen, C.F & Chen, C.W: 2011, Speeding for Fun? Exploring the Speeding Behavior of Riders of Heavy Motorcysles Using the Theory of Planned Behawior and Psychological Flow Theory , Accident Analysis and Prevention, 43, 984 .

[٦] أمال عبد السميع باظه : ٢٠١٢ (ب)، تربية الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص١٥١.

[٧]محمد بكر نوفل: ٢٠١٠من تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ص٣٤٧-٣٤٨.

[٨] عادل محمد العدل : مرجع سابق ، ص١٢٨.

ولا تنحصر المجازفة والمخاطرة على العلاقات والمهام الشخصية مثل الإلتحاق بعمل أو مهنة أو تجارة أو الهجرة بل تؤدي إلي إنجاز إختراعات ومهام تؤثر علي الفرد والآخرين[١].

فيشير " عبد الله جاد محمود" [٢] إلي أن إرتفاع سلوك المخاطرة يرتبط عادة بإرتفاع مستوى الإبداع والإبتكار والتحصيل الدراسي ، وأن المخاطرين أكثر قدرة على إحداث حراك ورغبة في التغيير.

فالإبداع كما يؤكد " تورانس " هو التفكير المغامر ، الذي يتميز بترك الطريق المرسوم ، والتخلص من القوالب الجامدة المصاغة [٣].

إن مرتفعوا المخاطرة أكثر حماساً وقدرة على إتخاذ قرارات تحويلية وقدرة على التطوير والتجديد وعدم الإرتكان للسائد والمألوف، وتبني أهداف وطموحات إبداعية [٤].

إلا أن الإقدام على تنفيذ القرارات لا يكفي للمخاطرة ، بل لابد من النشاط المصاحب لعملية التنفيذ الذي يضمن إستمرارية السلوك من أجل بلوغ الهدف والذي يتطلب وجود طاقة كافية للتغلب على العقبات والمعوقات التي قد يواجهها الفرد أثناء عملية التنفيذ .[٥]

وعلى ذلك ينبغي على المعلم أثناء القيام بأدواره لتقديم الممارسات المقترحة في الميدان التعليمي خلال الموقف التدريسي أن يتبني أهدافاً تهيء فرص التمكين للمتعلم من بيئة التعلم في ضوء تحفيز مستمر للمتعلم علي الشجاعة والإقدام لمواجهة التحدي تجاه المواقف المختلفة مع إمكانية التغلب عليه ، مما يستحث لدي المتعلم مؤشرات إستجابة متوقعة في خلق ردود فعل إيجابية تسمح بتصحيح الدافع الذاتي له ، وبالتدريب المستمر والكافي يكتسب المتعلم العديد من المهارات ، والتي يمكن أن تفعل آلية قرارات المخاطرة .

عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة :

تتميز المخاطرة الناجحة بمجموعة من العوامل أو الخصائص والمميزات(كخطوات للمخاطرة المحسوبة) تميزها عن المخاطرة الفاشلة وغير المحسوبة ، ومنها : [٦]

---

[١] أمال عبد السميع باظه : ٢٠٠٦، معوقات الإقدام على المخاطرة المحسوبة لدي الموهوبين ، المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس ، كلية الأداب ، جامعة طنطا ، ص٣- ٤.

[٢] عبد الله جاد محمود : ٢٠١١، العوامل المزاجية لاكياسكال (Temps - A) واسهامها في سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (٣٥) الجزء الأول ، ص١٤.

[٣] جمال فرغلي الهواري، حسام محمد أبو الخير: مرجع سابق ، ص٢٦٧.

[٤] عبد الله جاد محمود : مرجع سابق ، ص١٤.

[٥] عادل محمد العدل : مرجع سابق ، ص١٢٨.

[٦] آمال عبدالسميع أباظة ٢٠١٠: الموهبة ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ٧٥-٧٩ ، بتصرف .

١- عمل إختيارات أو بدائل لموضوع المخاطرة Making choice :

تقوم المخاطرة الناجحة دائماً على نطاق واسع من الإختيارات وأساليب تتصارع لدى وعى الفرد لإختيار الأكثر تناسباً مع الوضع من بين البدائل المتاحة ، ويتم ذلك من خلال :

أ- البدء بدلاً من التراجع أو الإستمرار فى المعتاد القديم لإبتكار جديد .

ب- المقارنة الموضوعية بين البدائل المتاحة بإظهار مميزات وعيوب كل بديل حتى يمكن الإختيار من البدائل على أساس صحيح .

٢- التغلب على المقاومة الناتجة من الأنماط السلوكية القديمة Overcoming Resistance

والمقصود بالمقاومة الأساليب والسلوكيات القديمة التى يحاول الفرد تغييرها أو التخلص منها ، وترجع المقاومة الى :

أ- رغبة الفرد لتجنب إتخاذ أى قرار أملاً فى الحصول على الأفضل فى كلا الحالتين ،ويمكن التعامل مع هذاالنوع من المقاومة والتغلب عليه حيث تعتبر المخاطرة عملية ذهنية للإختيار .

ب- يجب التغلب على الإستسلام للقديم المعتاد رغم أن هذا القديم قد يسبب الألم أو به إختلال أو علاقة أو صلة غير مرغوبة لمجرد أننا تعودنا عليها واستقرت الأمور عليها لفترات ، وفى لحظة الاختيار يبدوللفرد أن الوضع الجديد ربما يكون ملائماً بطريقة خاصة عنه لدى الوضع القديم أو يزداد الوضع تدهوراً ويعتبر هذا الموقف الجديد مجهولاً من حيث الخبرة المتوقعة به .

ويتضح من (أ ، ب) أن مقارنة القديم أو الخوف من الاقدام على الجديد تحتاج من الفرد الاستعداد للتجربة والتعود على التغيير وتقبله باستمرار .

٣-تفكيك الإرتباطات القديمة وإعادة تكوين إرتباطات جديدة Dis- Association and Re-Identification:

يقتضى الإقدام على على المخاطرة تكسير النموذج الموجود الحالى وتكوين نموذج أكثر حداثة ويمكن أيضاً إضافة هوية أو إشتقاق أو إنبثاق من النموذج القديم ، وفى البداية يجب إعادة تشكيل العلاقات القديمة أو الإرتباطات فى هوية وشكل جديد مع التغلب على الإفتراض الخاص بعد الإستطاعة الذى يعنى عدم القدرة على التغيير بإفتراض آخر بضرورة النمو وعدم الرضا على التكوين أو الوضع الحالى ، وأن هناك إدارة مسئولة عن التغيير بإستمرار، وأن المعايير والمحددات والعلاقات الجديدة تدخل فى نطاق إدراكنا ، ومعرفياً نقرر أنه يمكن أن تتم وسيتم ويجب أن يتم هذا التغيير . والنتيجة المتوقعة على ذلك تصبح أكثر شمولاً وجدية وأكثر تحديداً

ويمكن التخلص تدريجياً مما يترتب على الأدوار والتحديات القديمة من توابع أو حقوق وتحويل التعريفات أو التحديات القديمة إلى توكيدات داخل المواقف الجديدة مما يعطى مرونة وقوة وقابلية للفرد . وهكذا فى الأدوار الإجتماعية التى يؤديها الأفراد فى الحياة التقليدية للهوية الذاتية وإضافات أخرى جديدة قد تزيد فى الإدارة التوكيدية وإحساس الفرد باتساع إمكانياته فى جميع جوانب شخصيته مما يحقق أهدافه ويوسع مجالات حياته .

٤-حساب الأثار السلبية والإيجابية للمخاطرة Calculated Risk :

أ- جمع المعلومات وفهم الأشياء بقدر المستطاع وتقديمها .

ب- لا تعنى المخاطرة القفز المتهور أو الغوص المتهور .

وذلك من خلال عملية حساب بسيطة لما نحتاجة والنظر فى إختياراتنا وعمل المقارنة والموازنة بينهما . فى هذه اللحظة يجب أن نقف ونتصرف . ويمكن الإلمام بباقى المعلومات التى نسعى إليها عن طريق الدخول الفعلى والمشاركة الإيجابية فيما تم حسابه والطريقة الوحيدة لمعرفة الوضع الجديد أو القرار الجديد هى إتخاذ الموقف الجديد .

٥- التدرج والتقدم المتنامى والمتزامن فى فهم موضوع المخاطرة Gradual and Incremental Progress:

يحتاج الفرد إلى التحكم فى إندفاعاته وحماسة ولابد من التريث لإتخاذ القرار الحكيم ولا تلقى بالحذر جانباً ولابد من التحكم والضبط لمشاعر الإثارة ، فعملية المخاطرة لا تقتضى التغير السريع المفاجىء ، بل تقتضى التقدم التدريجى والمتزايد ، ويتم فى مرحلتين :

أ- المرحلة التحليلية، ويتم فيها جمع الحقائق وكشف النماذج وتوضيح المقاصد والنوايا والإختيارات والبدائل.

ب- مرحلة الأداء أو الفعل ، ويتم فيها تنفيذ الخطط والإستراتيجيات بأنشطة خاصة لتزيد من عزيمتك وتقوى هدفك وتساعد على مواصلة العمل ، وإذا أردت أن تتصرف أو تخاطر بشكل كامل وفورى بدون تصرفات محسوبة وإختيارات محدودة فقد يدل ذلك على أن عزيمتك وإرادتك ضعيفة جداً ، وربما يرجع إلى تجنبك للعمل الذى يقوم على التحليل ثم مواصلة هدفك ، فالعمل على القيام بالمخاطرة يحتاج إلى التحضير والمتابعة لكل شىء حتى لا يرتبك العمل ولابد من الإلتزام بالهدف والتوجه نحوه من خلال التدرج للوصول إلى الهدف .

٦- الإحساس بالبهجة أو بالمتعة A sense of Joy:

فى المرحلة السابقة من حيث عمل الإختيارات والتغلب على المقاومة وتفكيك الإرتباطات القديمة وحساب المخاطرة والتقدم التدريجى يجب أن يصاحب هذه الخطوات شعور بالبهجة والسعادة

لإكتشاف طاقاتنا والعمل بإيجابية والعائد من المخاطرة لجانب القائم بالمخاطرة ، ولابد أن يشعر بأنه عالمة الخاص ولابد من تعديلة وإنه إذا تُرك على ما هو عليه يصبح فى خطر .

٧- إصدار القرار (صنع القرار) The Need to Decide :

إن المخاطرة هى عملية إتخاذ القرارات ، وهذه القرارات متعددة بتعدد الإختيارات ، فالإختيار يلى الآخر وكل قرار يدعم مكاسب الآخرين ، وكذلك يحقق الأهداف جزئياً أكثر فأكثر ، ولا يتخذ القرار باندفاع ، ويتم متابعة كل القرارات صغيرة كانت أم كبيرة والأهم هو مدى إسهامها فى نجاح القرار الأكبر للموضوع .

٨- الحاجة للتركيز The Need for Focus:

يحافظ الفرد على تركيز إنتباهه عند تحديد الهدف و تحديد القرارات ثم البداية فى تحقيق الخطط حسب الأهداف المحددة ، وليست العملية سهلة و تمر بدون تناسى ، فعدم التركيز على هذه المعوقات يُضيع الطاقة و يُضعف التركيز عن الهدف الرئيسى بطريقة عفوية ، ويتم التركيز كالتالى :

أ- التركيز المستمر على الهدف الأساسى .

ب- لا تجعل القضايا الفرعية والجانبية تبدد طاقتك .

ج- لابد من الحصول على قدر من الراحة والإستجمام لمكافئة الذات وتقديرها وتنمية الطاقة.

د- تركيز أقصى قدر من الطاقة على المخاطرة الأساسية المحددة بالهدف .

٩- المثابرة ومزيد من المثابرة المستمرة Persistence and More Persistence :

تحتاج المخاطرة إلى إرادة وتحمل وإصرار ومثابرة للحفاظ على إستمرارية العملية ، فعملية البداية صعبة والحفاظ عليها أصعب وبالتالى وبمجرد تحقيق الهدف من المخاطرة يظل الإصرار هو الأهم ليتم الدعم للقرار والكيان الجديد لضمان عدم تدميرة فى مقابل الأنماط والإرتباطات القديمة .

١٠- الضبط الذاتى والثقة بالنفس Issued of Control and Trust:

يدخل الإنسان عند المخاطرة أسلوب حياة أو منطقة جديدة لم يدخلها من قبل ، أو ليست عل نفس القرار الذى تعود عليه ، لذا يجب على الفرد أن يتحلى بالضبط الذاتى والثقة بالنفس .

وسوف يعتمد الباحث على تلك العوامل العشرة السابقة أثناء التخطيط للنموذج التدريسى المقترح بالدراسة الحالية ، وذلك فى إطار العلاقة التبادلية بين مهارات التفكير فوق المعرفى والعوامل المرتبطة بالإقدام على المخاطرة المحسوبة.

المخاطرة المحسوبة كمدخل للعديد من الحلول الإبداعية للمشكلات التى تواجة ممارس الفن :

يعتمد الناس فى حياتهم على مجموعة من العادات تؤثر على طريقة إختياراتهم ، فيتبع معظمهم طرقاً معتادة إتفاقية أحياناً ، وطرق أخري تميز كلاً منهم في منهج ومحتوي التفكير. [١]

ويري "Bean Kallick, Arthurl Costa"[٢] أن عادات العقل تمثل أنماطاً من التفكير والتصرف بطرق ذكية عند مواجهة المشكلات والأزمات فى الحياه وهى العادات التى عكف عليها المربون ليزودوا بهاالكباروالصغار ليصبحوا أكفاء فى حل المشكلات وإتخاذ القرارات والتواصل مع المجتمع المتنوع ، إضافة لتعلم كيفية العيش بنجاح مع التغير السريع الذى نعيشة ، وتحقق هذه العادات النجاح في العمل، والدراسة ، والحياة . كما يتطلب توظيف "العادات الذهنية" الجمع بين العديد من المهارات ونماذج لمواقف وخبرات سابقة وميول شخصية ،وهذا يعنى أننا نضع قيمة لأحد طرق التفكير أكثر من طريقة أخرى .

وقد أشارت "سرية صدقى" [٣] إلى الإختلاف الدقيق بين الذكاء كقدرة عقلية، وما يتطلبه من عمليات تفكير مختلفة، وبين عادات العقل التي أشار إليها "كوستا" و"بينا كاليك" Bena Kallic حيث تتضمن عمليات التفكير وصفاً لطاقات الفرد الذاتية وقدرته علي معالجة المعلومات، وبناء المعرفة، أما عادات العقل فتصف ميل الفرد ورغبتة في إستخدام إتجاهاته الذاتية في معالجة المعلومات، فقد يتفوق البعض في جانب واحد أوأكثر من أنواع الذكاء،ويكون لديهم أيضاً الميل للإعتماد على عادات العقل ولكن لا تتم الإستفادة أو التوظيف الفعال لتلك القدرات. فعادات العقل هي المدخل الفعال لتوظيف وتطوير الذكاء الإنساني. وهي الأدة الفعالة لتنمية وتفعيل القدرات العقلية بصورة مستمرة .

إن الأشخاص الذين يتسمون بالمرونة يبدو وأن لديهم رغبة جامحة في تجاوز الحدود وهم لا يحبون الإستكانة والراحة ويعيشون في حالة تأهب إنتظاراً لنتائج أفعالهم ، كما يبدون على إستعداد لوضع أنفسهم في أي موقف بغض النظر عن النتائج . إنهم مغامرون بطبعهم و يقبلون المواقف الشائكة ، والشك ، والمخاطرة بفرص النجاح كجزء لا يتجزأ من حياتهم العادية

---

(١) سرية عبدالرزاق صدقى:٢٠١١ ، تنمية عادات العقل للقرن الواحد والعشرين ، مجلة أدب الأطفال ، دراسات وبحوث ، مطبعة دار الكتب ، أغسطس ٢٠١١ ، ص ٣٩ – ٦٢ .

(٢)- Arthur L. Costa , Bena Kallick.,:2000 ,DESCRIBING 16 HABITS of MIND ,ASCD. Alexandria , victoriaxusa.

(٣)– سرية عبدالرزاق صدقى: ٢٠١١ ، المرجع السابق ، ص ١٣.

، كما يعلمون أيضاً أن التحديات ما هي إلا مثيرات تؤدي إلى التطور ، وعلى الرغم من طبيعتهم الجامحة فهم لا يتصرفون بعشوائية فالمجازفة لديهم محسوبة ومبنية على معلومات مسبقة ، إنهم يتصرفون وهم على دراية تامة بعواقب ما يفعلونه ، ولديهم حاسة مدربة تعلم جيداً ما هو مناسب ومتى يمكن المجازفة ، إنهم يدركون جيداً أنه لا يمكن المجازفة في جميع الأوقات. (١)

وترى " سرية صدقى " (٢) أن التفكير خارج الإطار المألوف"خارج الصندوق" المغامر، هو أن نصل إلي قمة إمكانياتنا ، محاولة أشياء جديدة بإستمرار، إدراك أن التعلم يحدث على حافة المعارف الذاتية ، ولايعتمد علي المعرفة التقليدية ، الإتفاقية والأمانة والقبول ، فالذكاء يتطلب قدراً كافياً من الشجاعة لمواجهة خطر المغامرة والفشل حيث أن الوصول إلي المعرفة والخبرة المتجددة للإكتشاف تستحق المخاطرة للتأكد من صحة التصورات الجديدة ، فالأذكياء لا يركزون فقط على أن يسلكوا مسارا أمناً للوصول إلي إجابه يمكن التنبؤ بها.

وفى هذا تؤكد "سرية صدقى ، دينا عادل " (٣)على أنه ينبغى أن يتدرب التلميذ على إتخاذ خطوات جريئة تتسم بالمخاطرة والمبادأة بأراء غير تقليدية لحل قضايا ومشكلات لا تتوافر لديه معرفة واضحة بإمكانيات حلها .

كما أكدت"سرية صدقى ، دينا عادل "(٤)على أهمية توظيف المخاطرة المحسوبة لدفع الإنتاج وزيادة فرص العمل ،

وظهر ذلك فى مجال الفنون كالأتى :

- الوعى بأن العوامل و الأبعاد و الأساليب الفنية و التقنية و الإقتصادية تؤثر فى القيمة المادية للعمل الفنى.
- معرفة أن فى العالم البصري لا يوجد صواب أو خطأ ولكن بعض الحلول أفضل من غيرها.
- توظيف الأخطاء و الصدف فى العملية الإبداعية.
- الدفاع عن البعد الذاتي فى التذوق الفني حتى فى حالة الإختلاف عن أراء الآخرين.
- القيام بأنشطة تتحدى القدرات العقلية والعضلية والنفسية.

---

(١) –Arthur L. Costa , Bena Kallick.,: Ibid .

(٢)– سرية عبدالرزاق صدقى : ٢٠١١ ، المرجع السابق ، ص ١٦ – ١٧ .

(٣) – سرية صدقى ، دينا عادل :٢٠١١ ، رؤى مستقبلية لدور الفن والتكنولوجيا فى مهارات القرن الحادى والعشرون ، المؤتمر الدولي الثامن للتعليم الألكتروني ، جمعية التنمية التكنولوجية و البشرية ، يوليو ٢٠١١، ص٣ .

(٤)– سرية صدقى ودينا عادل :٢٠١١، المرجع السابق ، ص ٦ .

- المرور بخبرات مهارية غير مألوفة .
- إدراك أهمية كسر وتوسيع الحدود فى الإنتاج الفني.
- الوعى بأن الفن يحتوى على مجالات مهنية متعددة و متنوعة.
- التعرف على الأنشطة المرتبطة بالمهن الفنية المتعددة سواء النفعية أو الإعلامية أو التعبيرية أو التكنولوجية و ممارسة بعضها.

إن الفنون هى أقرب المجالات للإبداع ، وأن معلموا وممارسوا الفن هم الأقرب إلى التفكير الحر التلقائى والتجديد ، بحكم عملهم الذى يتسم بالحرية أصلاً ويتصل بداخل المبدع بقدر إتصالة بالخارج المحيط به .[١]

فى ضوء ما سبق يرى الباحث أن المخاطرة المحسوبة كعادة عقلية لدى ممارس الفن.. الدارس والفنان .. تُعد مدخلاً للعديد من الحلول الإبداعية للمشكلات التى تواجهه، فهى تؤسس لتوظيف العديد من الأبعاد فى العملية الابداعية ، فقد يفاجىء ممارس الفن جمهورة بتجربة فنية غير مألوفة تتخذ سياقاً جديداً فى أسلوبه وتجعله فى حالة من التوتر التى تستدعى منه إما الإقدام على المخاطرة بتهور أو الإقدام عليها بحسابات دقيقة تدفعه إلى إعمال العقل والتفكير فى متغيرات عديدة مرتبطة بتاريخه الفنى وبأحداث وقضايا مجتمعيه محيطة به أو بطبيعة الإستجابة الفنية والجمالية لجمهوره من مرتادى قاعات العرض . وعلى هذا النحو تنجح التجربة أو تفشل ، فالتجربة الناجحة لإعمال أليات المخاطرة المحسوبة لدى الفنان إنما تعتمد على حسابات دقيقة لرؤية مغايرة فى نمطة الفنى وسعى دؤوب نحو الخروج عن المألوف وكسر القواعد من خلال تحدى قدراتة العقلية والنفسية والتفكير الميتافيزيقى الهادف لإستحداث منظومة إبداعية جديدة يقُدم من خلالها الفنان نفسه لجمهوره واعياً بعوالم بصرية محيطة به .

ذلك الفنان الموظِف لعادة المخاطرة المحسوبة يقف فى الإتجاه المعاكس تماماً لفنان أخر يسعى متهوراً للمخاطرة بلا حسابات فى تقديم تجربة فنية قد تدفع به إلى نهاية حياته الفنية وكسر علاقته مع جمهور الفن . فهى تجربة من المؤكد لم يسبقها وعياً بأبعاد متغيرات بيئية محيطة به ، تنقصها الدراسة الواعية المتأنية التى يسعى خلالها بدأب لجمع كافة البيانات والمعلومات وإجراء المزيد والمزيد من الدراسات البصرية وغيرها والتى تجعله يقف على أرض صلبة حينما يتجه بنمطة الفنى إلى تجربة مفاجئة للجمهور وفى هذه الحالة تستند أول ما تستند تلك التجربة الجريئة الى ما سبقها من جهد وعطاء ودراسة متأنية ورصد حقيقى لواقع وإستشراف لمستقبل .

---

(١)- محمد عبدالمطلب : ٢٠٠٢ ، فى سيكولوجية الإبداع : أطر نظرية واستراتيجيات تنمية ، الجزء الأول ، قمر الدولة للطباعة ، ص ١٣ .

وتذخر الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة فى مصر بالعديد من النماذج التى يمكن من خلالها إجراء إستقراءاً منهجياً لطبيعة عوامل المخاطرة المحسوبة التى مر بها كل فنان ومدى جديتها والمنطقة الفاصلة بين كونها مخاطرة مندفعة متهورة أو مخاطرة محسوبة .ولعل الفاعليات الكبرى التى تقام سنوياً وفصلياً بمصر كالمعرض العام وصالون الشباب والأعمال الصغيرة وغيرها من التظاهرات الفنية والثقافية التى يرعاها قطاع الفنون التشكيلية تقدم لنا بصفة دورية تلك النماذج والتى تستدعى جهداً من النقاد لإستقراء ما وراء تلك الأعمال من أبعاد نفسية وفيزيقية مرتبطة بها والتى يمكن أن تفيد فى دعم عمليات التعليم والتعلم فى ميدان التربية الفنية من خلال الإعتماد على تحليلات ناقدة لمثل تلك التجارب الفنية ، فيتسنى لمُنظِرى مناهج الفن الوقوف على إجراءات محددة وهادفة لتوعية طلاب الفنون سواء فى مراحل التعليم العام أو الجامعى المتخصص بتلك التجارب التى عمد فيها الفنانين إلى إعمال عادات عقلية ذات أهمية قصوى فى العملية الإبداعية كعادة المخاطرة المحسوبة ومن ثم يمكن خلال ذلك تقديم نماذج منهجية تعمل على تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع المشكلات المتعددة التى قد تواجههم أثناء ممارسة الإنتاج الفنى فى جميع مراحله ، وتأهيلهم للتعامل مع مقومات تلك العادة ودفعها وتنميتها بهدف الوصول بأعمال الفن إلى مستويات ترقى إلى الإبداع .

العلاقة التبادلية بين عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة ومهارات التفكير فوق المعرفى :

فى ضوء ما تم عرضة فى الجزء الأول من الدراسة الحالية من إستراتيجيات ترتبط بالتفكير ما وراء المعرفه وما تم التوصل إلية من حقائق ومعلومات ترتبط بمهارات التفكير فوق المعرفى ، وأيضا فى ضوء ما قام به الباحث فى الجزء الثانى من تلك الدراسة من إستعراض لمقومات المخاطرة المحسوبة وما تم التوصل إليه من خصائص ترتبط بمقومات عمليات المخاطرة المحسوبة ... يرى الباحث أن هناك ثمة علاقة إيجابية بين عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة وبين فاعليات مهارات التفكير فوق المعرفى . علماُ بأنه تم تقسيم مهارات التفكير فوق المعرفى إلى ثلاث مجالات رئيسية كمهارات عامة إنبثق عنها مجموعة من المهارات الفرعية ممثله لها .

حيث يتضح أن هناك مجموعة من العمليات المتضمنة بعوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة والمرتبطة بمراحل وأليات مهارات التفكير فوق المعرفى ، حيث يعمل تسلسل وتتابع مهارات التفكير فوق المعرفى وما إنبثق عنها من مهارات فرعية على تنظيم منطقى لعمليات المخاطرة المحسوبة فى تتابعها وفقاً لتلك المهارات ، الأمر الذى يدفع المتعلم أثناء ممارسة الفن نحو الإختيار والتجريب والإستكشاف بعيداً عن القيود التى تفرضها مواقف التعلم التقليدية فى الفن. حيث قام الباحث بمقابلة كل مهارة من مهارات التفكير فوق المعرفى بما يوازيها من عوامل أو خطوات الإقدام على المخاطرة المحسوبة ، علماُ بأنه قد تشترك خطوة واحدة أو أكثر

من عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة فى تقابلها مع أحد مهارات التفكير فوق المعرفى ، وذلك فى ضوء إتفاق محتوى تلك الخطوات مع ما تهدف إليه تلك المهارة من مهارات التفكير فوق المعرفى .

وفيما يلى تخطيط مختصر يوضح قائمة بالعوامل المرتبطة بالإقدام على المخاطرة المحسوبة وما يقابلها من مهارات التفكير فوق المعرفى .

مهارات التفكير فوق المعرفى		عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة
المجال الأول : معرفة المعرفة	١- المعرفة التقريرية	أ- عمل إختيارات أو بدائل لموضوع المخاطرة
	٢- المعرفة الإجرائية	ب- التغلب على المقاومة الناتجة من الأنماط السلوكية القديمة
	٣- المعرفة الشرطية	ج- تفكيك الإرتباطات القديمة وإعادة تكوين إرتباطات جديدة
المجال الثانى : تنظيم المعرفة	١- التخطيط للفهم	د- حساب الأثار السلبية والإيجابية للمخاطرة
		ه- التدرج والتقدم المتنامى والمتزامن فى فهم موضوع المخاطرة
	٢- الرصد الذاتى المعرفى	و- الإحساس بالبهجة أو المتعة
		ز- إصدار القرار (صنع القرار)
	٣- التنظيم الذاتى المعرفى	ح- الحاجة إلى التركيز
	٤- إستراتيجيات التقويم	ط- المثابرة ومزيد من المثابرة المستمرة
المجال الثالث : معالجة المعرفة		ى- الضبط الذاتى والثقة بالنفس

جدول رقم (١) يوضح قائمة بالعوامل المرتبطة بالإقدام على المخاطرة المحسوبة وما يقابلها من مهارات التفكير فوق المعرفى .

وسوف يعتمد الباحث على تلك العلاقة الأفقية الموضحة بالجدول السابق وتتابعها بين مهارات التفكير فوق المعرفى وعوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة عند التخطيط للنموذج التدريسى المقترح بالدراسة الحالية .

الإجراءات التطبيقية لتصميم النموذج التدريسى المقترح :

فى ضوء ما سبق قام الباحث بوضع نموذج تدريسى مقترح قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الإقدام على المخاطرة المحسوبة فى ممارسات التربية الفنية ، وقد تم تصميم النموذج على نحو يحقق علاقة أفقية بين أربعة محاور محددة فى أربعة أعمده لتحقق إتساقاً فى عمليات التعلم المستهدفة وفقاً لموضوع الدراسة الحالية ، حيث جاءت المحاور على النحو التالى :

١- مهارات التفكير فوق المعرفى :

والتى تحددت فى ثلاث مجالات رئيسية وهى :

المجال الأول : معرفة المعرفة : ويتضمن :

١- المعرفة التقريرية .

٢- المعرفة الإجرائية .

٣- المعرفة الشرطية .

المجال الثانى : تنظيم المعرفة : ويتضمن :

١- التخطيط للفهم .

٢- الرصد الذاتى المعرفى .

٣- التنظيم الذاتى المعرفى .

٤- إستراتيجيات التقويم.

المجال الثالث : معالجة المعرفة .

٢- عوامل الإقدام على المخاطرة المحسوبة .

والتى تحددت فى عشرة خطوات وهى :

أ- عمل إختيارات أو بدائل لموضوع المخاطرة .

ب- التغلب على المقاومة الناتجة عن الأنماط السلوكية القديمة .

ج- تفكيك الإرتباطات القديمة وإعادة تكوين إرتباطات جديدة .

د- حساب الأثار السلبية والإيجابية للمخاطرة .

ه- التدرج و التقدم المتنامى والمتزامن فى فهم موضوع المخاطرة .

و- الإحساس بالبهجة أو المتعة .

ز- إصدار القرار (صنع القرار) .

ح- الحاجة للتركيز .

ط- المثابرة ومزيد من المثابرة المستمرة .

ى- الضبط الذاتى و الثقة بالنفس .

حيث قام الباحث بمقابلة كل خطوة من خطوات الإقدام على المخاطرة المحسوبة بما يوازيها من مهارات التفكير فوق المعرفى فى ضوء العلاقة التبادلية بينهم كما هو موضح بالجدول السابق. وقد أُعتبرت تفعيل هذه العلاقة التبادلية منطلقاً لصياغة مضمون محتوى أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة فى ميدان التربية الفنية بالنموذج المقترح وكذا مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب بذلك النموذج .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

٣- أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة فى ميدان التربية الفنية :

تم تحديد الممارسات الخاصة بالمعلم فى ميدان التربية الفنية كإستراتيجيات يتبعها خلال سياقات مواقف التعلم والتى تمثل مسارات لتنظيم عمليات التفكير لدى المتعلم تتدرج فى تتابع وفقاً لطبيعة مراحل تفعيل العلاقة التبادلية بين مهارات التفكير فوق المعرفى وخطوات الإقدام على المخاطرة المحسوبة .

٤- مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب :

ونظراً لطبيعة فاعليات الأداء خلال النموذج التدريسى المقترح والذى يستحث لدى الطلاب مجموعة من الصفات التى يعمل المعلم على تنميتها فى ضوء ما يقوم به من أدوار ، فقد وضع الباحث مجموعة من مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب كمردود على عمليات التعلم التى مر بها خلال مراحل النموذج المقترح والتى ترتبط أفقياً بمجموعات "أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة فى ميدان التربية الفنية" بهدف شمولية الرؤية لمراحل النموذج المقترح .

راجع النموذج المقترح بملحق الدراسة .

النتائج والتوصيات :

قام الباحث بعرض النموذج التدريسى المقترح وما يتضمنه من محاور والقائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الإقدام على المخاطرة المحسوبة فى ممارسات التربية الفنية ، وذلك على لجنه من الخبراء والمتخصصين فى ميدان التربية الفنية [١] وذلك بهدف التحقق من مدى صدق وصلاحية المحاور والبنود المرتبطة بها ، ومدى تحقق العلاقة الأفقية بين المحاور ، وبناءاً عليه إستخلص الباحث من نتائج الإستبيان ما يلى :

١- ملائمة النموذج المقترح على المستوى التنظيرى لكيفية تناول مهارات التفكير فوق المعرفى لتنمية الإقدام على المخاطرة المحسوبة فى ممارسات التربية الفنية .

---

(١)-لجنة التحقق من صدق وصلاحية المحاور المتضمنة بالنموذج .

- أ.د/ أحمد حاتم سعيد — أستاذ تكنولوجيا تعليم التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- أ.د/ ياسر محمود فوزى — أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- أ.د/ خالد أبو المجد أحمد أدم — أستاذ بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبى ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- أ.م.د/ مى عبدالمنعم نور — أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- أ.م.د/ هدى على علوان — أستاذ مساعد أصول التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- م.د/ محمد يحى — مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٢- قامت اللجنة بعمل بعض التعديلات فى صياغة بعض الأدوار المرتبطة بالمعلم لتقديم الممارسات فى ميدان التربية الفنية ومؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب ، وقد جاءت فى هيئة تعديلات فى الصياغة اللغوية والعلمية لممارسات معلم التربية الفنية .

٣- قام الباحث بعمل التعديلات على النموذج فى ضوء آراء لجنة الخبراء ليأتى النموذج فى صورته النهائية كما هو موضح بالملحق رقم (١) ، الأمر الذى يحقق صحة فرض الدراسة .

٤- وصلت نسبة الإتفاق بعد إجراء التعديلات المقترحة على النموذج إلى ٩٦ % تقريباً بين المحكمين حول صلاحية الأدوار والمؤشرات فى ضوء العلاقة الأفقية بين المحاور الأربعة للنموذج .

٥- إتفقت اللجنة على إمكانية إسهام النموذج فى إثراء عمليات التعليم والتعلم فى ميدان التربية الفنية لما قدمة من مؤشرات ترتبط بتفعيل الإقدام على المخاطرة المحسوبة كأحد توجهات القرن الواحد والعشرين والتى تؤسس لتوظيف العديد من الأبعاد فى العملية الابداعية فى هذا المجال .

التوصيات :

١- إجراء العديد من الدراسات التى تبحث فى تصميم الإستراتيجيات والبرامج التعليمية والتدريبية لتوظيف مهارات المخاطرة المحسوبة فى ميدان التربية الفنية .

٢- هيكلة المقررات الأكاديمية لطلاب التربية الفنية وفق مداخل توظف مهارات كلاً من التفكير فوق المعرفى والمخاطرة المحسوبة أثناء ممارسات الفن .

٣- تصميم وتخطيط برامج تعليمية وإستراتيجيات ومواقف تدريسية فى التربية الفنية تتبنى أهدافاً تهيىء فرص التمكين للمتعلم من بيئة التعلم بما يسمح بحالة من التدفق النفسى تستحث لديه تنمية مهارات المخاطرة المحسوبة كعامل دافعى للتعلم .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١- أحمد طه محمد: ٢٠٠٣ ،المخاطرة الأكاديمية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية ،مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ،العدد (٢٧) ، الجزء الأول.

٢- أمال صادق : ١٩٩٤م ، تنمية الإبداع في الفنون عند تلاميذ مرحلة التعليم ، بحوث ودراسات سيكولوجية ، الموسيقي والتربية الموسيقية ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- أمال عبد السميع باظه : ٢٠٠٦، معوقات الإقدام على المخاطرة المحسوبة لدي الموهوبين ، المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس ، كلية الأداب ، جامعة طنطا.

٤- امال عبد السميع باظه : ٢٠١١، مقياس الإقدام على المخاطرة المحسوبة لدي الشباب (كراسة تعليمات) ، مكتبة الأنحلو المصرية ، القاهرة .

٥- أمال عبد السميع باظه : ٢٠١٢، تربية الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٦- آمال عبدالسميع باظة: ٢٠١٣ ، تنمية الإبداع ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٧- جمال فرغلي الهواري ، عصام محمد أبو الخير: ٢٠٠٥، أثر التفاعل بين التدريس باستخدام نمطي مدخل الخبرة اللغوية (فردية – جماعة) والأسلوب المعرفي (المخاطرة – الحذر) في تنمية بعض مهارات الإبداع اللغوي لدي عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ١٥ (٦٣).

٨- جمال محمد علي : ١٩٩٩، سلوك المخاطرة (الإجتماعية – الإقتصادية) في علاقته بالعدوانية والترتيب الميلادي لدي طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع(٧٨).

٩- حمدي الفرماوي ، وليد رضوان : ٢٠٠٤، الميتامعرفية ، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

١٠- دينا خالد أحمد الفلماني : ٢٠١١، فاعلية برنامج تدريبي قائم علي مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدي منخفضي التحصيل من تلاميذ الصف الأول الأعدادي ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

١١- سرية صدقى ، دينا عادل :٢٠١١ ، رؤى مستقبلية لدور الفن والتكنولوجيا فى مهارات القرن الحادى والعشرون ، المؤتمر الدولي الثامن للتعليم الألكتروني ، جمعية التنمية التكنولوجية و البشرية ، يوليو ٢٠١١ .

١٢- سرية صدقي ، دينا عادل : ٢٠٠٩، دور مهارات القرن الحادي والعشرين كاستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل ، المؤتمر السنوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة ، الدولي الأول " الإعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي ، إبريل٢٠٠٩.

١٣- سرية صدقي ، مشيرة مطاوع : ٢٠٠٩، قوة التفكير والفن ، المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة.

١٤- سرية عبدالرزاق صدقى:٢٠١١ ، تنمية عادات العقل للقرن الواحد والعشرين، مجلة أدب الأطفال ، دراسات وبحوث ، مطبعة دار الكتب ، أغسطس ٢٠١١ .

١٥- عادل محمد العدل: ٢٠٠١، تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الإجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (٢٥) الجزء الأول.

١٦- عبد الرحمن جروان : ١٩٩٩، تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، عمان.

١٧- عبد الله جاد محمود : ٢٠١١، العوامل المزاجية لاكياسكال (Temps - A) واسهامها في سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (٣٥) الجزء الأول.

١٨- عبدالحميد صفوت إبراهيم : ١٩٩٢، العلاقة بين الإتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٢٢).

١٩- عبدالفتاح السيد درويش : ٢٠٠٥ ، بعض محددات الميل الى الحوادث المروية :سلوك المخاطرة والمسئولية الاجتماعية والتوجه القيمى التقليدى ، مجلة دراسات نفسية .

٢٠- عدنان يوسف العتوم ، وأخرون :٢٠٠٧، تنمية مهارة التفكير بنماذج نظرية وتطبيقات عملية ، دار المسيرة ، ط١، عمان.

٢١- علياء علي ، ومها عبد السلام الخميسي: ٢٠٠٧، فاعلية استخدام خرائط التكفير في تنمية التحصيل والتفكير والإبتكاري في مادة العلوم لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي التاسع عشر " تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة " المجلد الثالث.

٢٢- فاطمة حلمى فريز : ١٩٩١ ،إتخاذ المخاطرةالدراسية وتحمل الفشل المدرسى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ،مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،العدد (١٥).

٢٣- فوزي الشربيني ، وعفت الطناوي: ٢٠٠٦، استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق ، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة.

٢٤- الكسندر روشكا : ١٩٨٩، الإبداع العام والخاص ، ترجمة غسان عبد الحي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت .

٢٥- محمد السعيد أبو حلاوة : ٢٠١٣، حالة التدفق ، المفهوم ، الأبعاد والقياس ، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية ، خارج الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة ، العدد ٢٩.

٢٦- محمد بكر نوفل: ٢٠١٠من تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٧- محمد عبدالمطلب : ٢٠٠٢ ، فى سيكولوجية الإبداع : أطر نظرية واستراتيجيات تنمية ، الجزء الأول ، قمر الدولة للطباعة.
٢٨- محمد لبيب النجيجي وآخرون : بحوث نفسية وتربوية ، عالم الكتب ، القاهرة.
٢٩- محمد نبيل عبد الحميد : ٢٠٠٢، علاقة المخاطرة بكل من السرعة الإدراكية ومرونة الغلق لدي عينة من طلاب الجامعة ، دراسات عربية في علم النفس ، (٤).
٣٠- منير حسن خليل: ١٩٩٦، سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الإيجابية ، دراسة عبر البيئة والجنس ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع (٢٣).
٣١- هشام محمد الخولي : ٢٠٠١، علاقة بعض جوانب الواقعية الدراسية بتفضيل المخاطرة واتخاذ القرار لدي طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس ، العدد (١٥).
٣٢- وفاء سليمان ، خالد الشراري: ٢٠٠٩، فاعلية برنامج قائم علي استخدام استراتيجيات معرفية ما وراء معرفية في تنمية مهارات الأداء المعرفي لدي طالبات تربية الطفل بالأهداف ، بحث منشور بدورية " علوم إنسانية " العدد ٤٢، السنة ٧.
٣٣- ياسر محمود فوزي : ٢٠١٣، نموذج مقترح لتدريب الطلاب / المعلمون علي استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في صياغة الأهداف التدريسية في ميدان التربية الفنية ، بحث منشور بمجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد التاسع عشر ، العدد الأول ، ج١، كلية التربية ، جامعة حلوان.
٣٤- يحيي محمود ، محارب الصمادي: ٢٠٠٩، أثر برنامج تدريبي قائم علي نموذج أوزبون ، بارنس : الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية المهارات فوق المعرفية في الرياضيات لطلاب المرحلة الأساسية في الأردن ، دورية علوم إنسانية ، العدد ٤٢، السنة ٧، يوليو.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

35- Costa, A. l & Allick, B: (2000) Describing 16 habits of Mind Aleandria . Va. Ascd.
36- Al. Hilawani Y: 2000, A New Approach to Meta Evaluating Cognition In Hearing Are rage Achieving . Hearing Underst and Ing , and Deaf / Hard – of – Hearing Elementary School Students , British Journal of Special Education, Vol , 27, Ni , March 2000,
37- Anderson, M, Oates, T. Chong . Y & Perlis D: 2006, Enhancing Rein for Cement Learing With Metacognitive Monitoring and Control For Improved Pertur Bation Tolerance , Journal of Experimental and the Oretical Artificial Intelligence
38- Anton iett, A, .Lagnazi , and Perego . P2000, itive Metacon Knowledge about Problem – Solving Methods, British Journal of Educational Psychology , 70
39- Arthur L. Costa , Bena Kallick.,:2000 ,DESCRIBING 16 HABITS of MIND ,ASCD. Alexandria , victoriaxusa.
40- Brown , A.L: 1980, Metacognitive Development and Reding (In) R.J. Spiro, B Broce & W.F.Brewer (Eds) the Oretical Issuesin reading Comprehen Sion, Hillsdale , J: Lawrence . Erlbaum .
41- Camahalan. F. M.G: 2006, Effects of A Metacognitive Reading Program on the Reading ment Achieve and Metacognitive Strategies Of Students With Cases of

Dyslecia Reading ment Improve, From http://www.highbeam.com/doc/1g1-148856039htm .

42- Charyton, C, Snelbecker. GE, Rahman . M.A & Elliott. Jo: 2013, College Students' Creative Attributes as Apredictor of Cognitive Risk Tolerance . American Psychological Aassociation

43- Chen, C.F & Chen, C.W: 2011, Speeding for Fun? Exploring the Speeding Behavior of Riders of Heavy Motorcysles Using the Theory of Planned Behawior and Psychological Flow Theory , Accident Analysis and Prevention, 43

44- Costa, a.l & Allick. B: (2000- 2001 b) habits of Mind Highlands Ramch, Co Search Models Unlinited .

45- Garrett. J Alman , M, Gardner's & Bornc: 2007, Assessing Students, Metacognitive Skills, American Journal of Pharmaceutical Education.

46- Georg Hiades , p:2004, Making Pupil Conception of Electricity More Durable By Means of Situated Metacognition Internet ional Journal of Science Education, 26

47- H. Gardner : 1982, Artm Mind, and Brain. New York Basic Books Inc Polisher

48- Hektner, J.M. & Csikszent Mihalyi, M:1996 Alongitudinal Exploration of Flow and Intrinsic Motivation in Adolescents, Paper Presented at the Annual Meeting of the Amer ican Educational Research Association, New York, April

49- Holley , C.A : 2012 , Mihaly Csiks Zent Mihalyi's Theory of Flow .

50- Huitt, W: 1997, Metacognition, Chiron, Valdosta Edu/ html .

51- Lavonen, J, Meisalo. V : 2001, Problem Solving With an Icon Orental Programming Tool, A Case Study in Technology Education, Journal of Technology Education,

52- Llewellyn, D.J.,&Sanchez,X.:2008,Individual differencesand risk-Taking in rock climbing , Psychology of Sport and Exercise,

53- Lovett, M.C: 2008, Teaching Metacognition :Persentation the Educause Learning Initiative Annual Meeting , 29 January 2008 From: http://serc.Carleton.edulnagt Workshops/metacognition/teaching. Me ta Cogrition. html.

54- Resnick Li, 1987, Education and Learning to the ink. Washington DC. National Academy Press..

55- Rha. I, Williams . M, &Heo , G: 2005, Optimal Flow Experience in Web Based Instruction, Asia Pacific Education Review 6(1) 15 .

56- Schmidt. J.A: 2003, Correlates of Reduced Misconduct Among Adoles Cents Facing Adversity journal of Youth and Adolescence .

57- Schraw, G. Wise , s,L, & Roos, L.L : 2000, Metacognition and Computerbased Testing In G. Schraw & J.C.Impara (Eds) Issues In the Measurement of Metacognition, ,Lincoln, NE: Buros Institute of Mental Measure Ment . .

58- Shimamura A.P: 2000. What is Metacognition? The Brain Krows, the American Journal of Psychology .Vol . 113. No

59- Valacich, J.S., Sarker, S., Pratt, J., &Groomer, M. :2009, Understanding risk-Taking behavior of groups:A"decision analysis" Perspective, Decision support systems,

ملحق الدراسة

نموذج تدريسي قائم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة كمدخل لصياغة مقومات الإقدام علي المخاطرة المحسوبة في ممارسات التربية الفنية

مهارات التفكير فوق المعرفي		عوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة	أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية	مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب
المجال الأول : معرفة المعرفة	١- المعرفة التقريرية	أ- عمل إختيارات أو بدائل لموضوع المخاطرة .	– يعرض المعلم علي الطلاب نماذج لمجموعة متنوعة من الخامات والأدوات ليختاروا منها ما يناسبهم أثناء الممارسة العملية . – يوجه الطلاب إلي البحث في إمكانات كل خامة وأدائها وما يميزها عن غيرها للاستخدام . – يوجه الطلاب نحو مواقع الإنترنت التي تثري المجال لجمع المعلومات والصور . – يثير المعلم الطلاب بأسئلة حول عدد من الموضوعات الحياتية الملحة ليختاروا من بينها للتعبير عنها فنياً. – يوجه الطلاب إلي دراسة طبيعة ومعاني بعض الرموز والمفردات الفنية ذات الصلة بموضوع العمل. – يقدم وجهات نظر حول بدائل مقترحة من حيث تناول الخامات وأساليب المعالجة الفنية . – يختبر أراء الطلاب في تفسير الدلالات الرمزية في أعمال الفن في ضوء إرتباطها بموضوع العمل.	– يختار بين بدائل الخامات والأدوات ما يناسبه للإستخدام. – يبحث من خلال التجريب المباشر فى إمكانات كل خامة وأدائها ليميز بينهم فى الإستخدام . – يتحدث عن مشكلات مرتبطة بحياته وتصلح للتعبير عنها فنياً. – يقترح موضوع من بين الموضوعات المطروحة ليكون هو الفكرة الأساسية للعمل الفني. – يبادر بالبحث عبر شبكة الإنترنت عن صور ومعلومات تخدم المجال. – أن يذكر معاني كل رمز أو مفرده من رموز ومفردات الفن المرتبطة بموضوع العمل.
	٢- المعرفة الإجرائية	ب- التغلب علي المقاومة الناتجة من الأنماط السلوكية القديمة .	– يعرض المعلم نماذج لعناصر فنية (علامات ، رموز) تقليدية (علامات لألعاب رياضية ، شعارات معروفه ...) ليختار منها الطالب ويوظفها في إ بتكار شعار جديد لمؤسسة حكومية . – يوجه الطلاب لعمل دراسات عديدة بالقلم الرصاص عن بعض العناصر الفنية التي اختاروها . – يدرب الطلاب علي دمج رمزين أو أكثر من الرموز الفنية ليصبحوا وحدة واحدة جديدة وغير مألوفه . – يحفز الطلاب ويقودهم علي المحاولة وإعادة المحاولة بشكل مغاير لمرات عديدة خلال التخطيط لتصميمات فنية .	– لديه قدرة علي تركيب عناصر مستحدثة يوظفها في العمل الفني من خلال دراسته لعناصر نمطية . – يستجيب لتساؤلات المعلم بأفكاره حول التخطيط لأعمال فنية . – يمارس عمليات التجريب والتنفيذ لأفكاره بطراق وأساليب جديدة . – مغامر في عرض أراءه علي المعلم حول تجربته وتجارب زملائه .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

مهارات التفكير فوق المعرفي		عوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة	أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية	مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب
تابع المجـــال الأول : معرفـــة المعرفـــة	٣- المعرفـــة الشرطيـــة	ج- تفكيك الإرتباطات القديمة وإعادة تكوين إرتباطات جديدة .	– يناقش الطلاب حول مدي تأثير استخدام أسلوب ما أو تقنية ما دون غيرها علي القيمة الفنية للعمل الفني . – يعرض المعلم نتائج لممارسات فنية وتجارب سابقة لفنانين في إتجاهات متنوعة للإستفادة منها في أعمال مستقبلية . – يوجه الطلاب نحو إكتشاف وإستنتاج مفاهيم فنية بالعمل الفني في ضوء إستخدام الفنان الذي أنتج العمل الفني لأساليب فنية معينة . – أن يفسر العلاقة الترابطية بين القيم الأدائية في العمل الفني وبين التحرر في توظيف الأدوات والخامات بما يحقق الجوانب التعبيرية للموضوع . – يذود الطلاب بالإتجاهات الإبداعية في تعليم الفن – يوجه الطلاب نحو إكتشاف جوانب جديدة في أدائهم في الفن . – يحفز طلابه علي توسيع حدود ممارساتهم في أدائهم الفني حول موضوع ما . – يعيد صياغة تحليلية في خطوات المهمة من منظور دفع الطالب نحو المزيد من الإكتشافات والمغامرة . – يفتح مجالات للمناقشة وجلسات العصف الذهني حول مشكلات فنية . – يربط بين إستجابات الطلاب علي التساؤلات وبين أدائهم وأدوارهم في التعبير الفني .	– يقترح علي المعلم أفكار لتجميل المؤسسة التعليمية . – لديه قدرة علي إعادة التفكير للتوصل لأفضل الحلول في أداءه الفني . – يراجع أخطاءه ذاتيا . – يبادر بالتوجه للمعلم إذا ما واجهته مشكلة تعوق تنفيذ مهامه . – يتحمل نتائج إسهامه بأفكار تثري العمل الفني . – لديه قدرة علي إبداء الرأي وتقبل وجهة نظر الأخر . – يناقش مع زملائه ملاحظتهم علي أداءه .
المجال الثاني : تنظيم المعرفـــة	١- التخطيـــط للفـــهم	د- حساب الأثار السلبية والإيجابية للمخاطرة . هـ- التدرج والتقدم المتنامي والمتزامن في فهم موضوع المخاطرة .	– يعرض المعلم عل طلابه العديد من نماذج الأعمال الفنية في مدارس الفن الحديث المعاصر . – يوجه المعلم طلابه نحو التركيز علي هدفه في العرض من متابعة الطلاب لأسلوب كل فنان في التعبير من خلال عناصر العمل الفني عن رمزية ما يقصد إستقرائها لدي جمهور المتذوقين . – يتابع المعلم عرض النماذج الواحد تلو الأخر من خلال تعليقة لبعض التعليمات مثل :	– جمع معلومات حول أعمال فنية لفنانين أو أحد المدارس الفنية . – جمع مجموعات من الأعمال المتنوعة لنفس الفنان أو أحد المدارس الفنية. – تحليل الأعمال واستخراج الصور والحالة الرمزية .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

مهارات التفكير فوق المعرفي		عوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة	أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية	مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب
تابع المجال الثاني : تنظيم المعرفة	تابع ١- التخطيط للفهم	تابع د- حساب الأثار السلبية والإيجابية للمخاطرة . هـ- التدرج والتقدم المتنامي والمتزامن في فهم موضوع المخاطرة .	• لسنا الأن بصدد التركيز علي تاريخ الفنان . • لسنا بصدد مشاهدة المجموعات اللونية ، الخطوط، والمساحات إلا من منظور رمزي لاعلاقه له بجوانب جمالية . • ركز علي طريقة الفنان في التعبير الرمزي في أعمال قدمها في عصور سابقة والفرق بينها وبين التعبير الرمزي لفنان أخر في عصور لاحقة . • هل لتطور وإختلاف الحالة الرمزية التي يعبر عنها كل فنان، له علاقة بمتغيرات ثقافية ،علمية ، وإقتصادية ،أيدولوجية..... – يوجه المعلم طلابه نحو جمع المعلومات حول أحد الفنانين أو أكثر مستهدفا الطبيعة الرمزية التي يعبر بها كهدف للمهمة التي يقوم بها كل طالب . – يوجه المعلم طلابه نحو إستخلاص الرموز والعلاقات التي إستخدمها كل فنان وتحليلها من وجهة نظره . – يناقش المعلم مع طلابه تحليلاتهم وتفسيراتهم للحالات الرمزية للفنانين والتي إستهدفوها في نشاطهم . – يُجري المعلم مقارنات بين تفسيرات الطلاب لجعلهم يقفوا علي مدي تسرع البعض منهم في إصدار تفسيرات قد لا ترتبط بالطبيعة الرمزية التي أراد الفنان التعبر عنها . – يطلب المعلم من طلابه إعادة إستقراء نفس النماذج التي تناولوها للفنانين ولكن بزاوية أخرى قد تكون مرتبطة بإستقراء الحالة الرمزية للفنان من منظور يرتبط ببعض الأسس الفنية أو الجمالية أو إستخدامه لخامات بعينها دون غيرها . – يُعيد المعلم هذه الخطوة أكثر من مرة مع طلابه موجهاً إياهم بأن قراءة الحالة الرمزية للفنان تستدعي التروي في دراسة العمل وأن ذلك يتطلب المذيد من التحليل والإستقراء من جانب كل طالب وصولاً لأقرب ما يمكن أن يتصوره كل طالب عن هدف الفنان خلال تعبيره الرمزي الذي قد يرتبط بنقداً للمجتمع أو بتجربه شخصية أو بحالة أيدلوجية .	– جمع معلومات حول أعمال فنية لفنانين أو أحد المدارس الفنية . – جمع مجموعات من الأعمال المتنوعة لنفس الفنان أو أحد المدارس الفنية. – تحليل الأعمال واستخراج الصور والحالة الرمزية . – كتابة تقرير مصور عن نموذج الفنان/ الفنانين الذين تناولهم بالتحليل لشرح الحالة الرمزية لهم . – إعادة صياغة التقرير بتفسيرات جديدة وفقا لمنظور أخر يرتبط بتحليله للعمل ووجهة النظر المعنية.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

مهارات التفكير فوق المعرفي		عوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة	أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية	مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب
تابع المجال الثاني : تنظيم المعرفـــة	٢- الرصد الذاتي المعرفـــي	و- الإحساس بالبهجة أو المتعة . ز- إصدار القرار (صنع القرار).	– يقسم المعلم طلابه إلي مجموعات عمل . – يعرض المعلم علي كل مجموعة أحد الأعمال الفنية الممثلة لفنان /مدرسة فنية . – يطلب المعلم من كل مجموعة وضع تصورا حول كيفية إستخراج عناصر اللوحة وتحديدها ووصفها بدقة . – يطلب من كل مجموعة الوصول إلي الشكل الحقيقي المرتبط بالعنصر الذي تناوله الفنان في عمله . – يوجه طلابه من خلال التساؤلات التالية : • ما الهدف من تحديد عناصر العمل الفني وشكلها الأولي في الطبيعة ؟ • كيف يمكن الوصول إلي رؤية الفنان في التعبير عن نفس العنصر بأسلوبه في عمله .؟ • هل يستدعي ذلك منا بعض الإجراءات التى تشمل تحديد تلك العناصر مثل: أن تقوم بتصور تلك العنصار من الطبيعة – الرجوع إلي التراث وعناصره في المتاحف المعلقة أو المكشوفه ... – يوجه المعلم طلاب كل مجموعة إلي الإنطلاق والعمل بشكل فردي في جمع البدائل للعناصر التي تناولها الفنان في عمله مهما كانت هيئتها في الطبيعة (قد تكون كاريكاتيرية – واقعية – مجردة – مرتبطة بأحداث محيطة .....) – يوجه المعلم طلابه إلي الإجتماع مره أخرى في كل مجموعة يهدف إتخاز قرار فيما جمعوه من صور ورسوم معبرة عن عناصر عمل الفنان المستهدف لكل مجموعة . – يوجه المعلم الطلاب إلي استخدام الخامات والأدوات المتاحة للتعبير الذاتي من خلال ما جمعوه من عناصر بالتشابهة بتعبير الفنان عن عناصره في العمل الفني..	– تحدد كل مجموعة الفنان /المدرسة الفنية التي ستيم تناولها بالتحليل. – عمل بحث جمالي مصور لنماذج من أعمال فناني المدرسة المختارة. – قيام كل طالب بإستخدام كاميرات الهواتف المحمولة لتصوير العشرات من عناصر الطبيعة المرتبطة بالأعمال الفنية المطروحة للتحليل الفني. – كتابة تقرير مصغر يصف فيه كل طالب رؤيته حول مدي العلاقة بين العناصر التي قام بتصويرها وجمع بيانات عنها وبين العناصر الفنية التي تناولها الفنان /فناني المدرسة المستهدفة بالتحليل . – يقوم طلاب كل مجموعة بكتابة تقرير عن هدف محدد لتحليل الأعمال الفنية المستهدفة والإجراءات التي تلي هذا الهدف لتحفيقه من خلال عمليات الممارسة الفنية. – التجريب بالخامات للتعبير عن العناصر التي تناولها الفنان وذلك من خلال ما جمعوه من عناصر مقابلة لها في الطبيعة. – تشكيل عل فني جماعي يعبر فيه طلاب كل مجموعة عن صياغتهم النهائية للعناصر

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

مهارات التفكير فوق المعرفي		عوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة	أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية	مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب
تابع المجال الثاني : تنظيم المعرفة	تابع ٢- الرصد الذاتي المعرفي	تابع و- الإحساس بالبهجة أو المتعة. ز- إصدار القرار (صنع القرار).	- يطلب من الطلاب جمع العناصر في لوحة فنية واحدة وإجراء عمليات الصياغة وإعادة الصياغة بهدف التعبير عن معني محدد تقصد كل مجموعة التعبير عنه والوصول إليه كهدف واضح للمجموعة. - يوجه المعلم الطلاب أثناء تلك المرحلة إلي ضرورة عدم الإندفاع من طلاب كل مجموعة فى التعبير الموحد لهم لأن تلك المرحلة تتطلب التروي بشدة وأن يصدر قرار المجموعة في صياغة لوحتها وفقاً لإجماع الأراء وإسهاما في نجاح القرار الأكبر ألا وهو التعبير الجيد والغير مألوف عن الموضوع الفني للتنافس مع المجموعات الأخرى .	التي تمت تجريب بعض الخامات خلال التعبير عنها وجمعها في إطار يعبر عن الموضوع التي هدفت كل مجموعة تقديمه خلال ممارساتهم الفنية.
	٣- التنظيم الذاتي المعرفي	ح- الحاجة إلي التركيز .	- بعد تدريب المعلم لطلابه علي عمليات الممارسة والتشكيل من خلال الأساليب الفنية المتعددة الخاصة بأحد المجالات الفنية بطلب المعلم من طلابه الشروع في تصميم وتنفيذ عمل فني ما (لوحة تصويرية – مشغولة خشبية .....). - خلال مرحلة التصميم والتخطيط للعمل الفني لكل طالب يعمد المعلم إلي إيقاف العمل ويبدأ بطرح التساؤلات التالية : • ما طبيعة العلاقة بين ما يقوم به الطلاب من عمليات تصميمة وبين الطبيعة الخاصة التي تتحكم في أساليب التشكيل بالمجال الفني ؟ • هل سينجح الطلاب فى المعالجة التشكيلية لهذه التصميمات وفقاً للأساليب الفنية التي تحكم المجال الفني؟ • هل قام كل طالب بمراجعة وتحديد العمليات التي تحكم أساليب التشكيل في المجال أثناء التصميم ؟	- البدء في عمل تصميمات- رسوم تحضيرية للعمل المقصود التعبير عنه . - كتابة تقرير يدون فيه كل طالب ملاحظاته حول المعايير التي إتبعها في تصميمه/ رسمه التحضيري . - يسجل الطالب المشكلات التي إعترضته في المنطقة الفاصلة بين مرحلة التصميم والتنفيذ محدداً كتابة الحلول التي يقترحها لإعادة صياغة بعض التفاصيل التي تحكم أساليب التشكيل في المجال الفني المختار . - إدارة نقاش مع المعلم حول الأفكار والحلول التي توصل إليها كل طالب لإعادة صياغة تصميمه وفقاً لمحددات أساليب التشكيل في المجال الفني المختار.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

مهارات التفكير فوق المعرفي		عوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة	أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية	مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب
تابع المجال الثاني : تنظيم المعرفة	تابع ٣- التنظيم الذاتي المعرفي	تابع ح- الحاجة إلي التركيز .	- يطلب المعلم من كل طالب تدوين ملاحظاته علي الأسئلة السابقة خلال مراحل التصميم والتخطيط . - يوجه المعلم الطلاب لتدوين أفكارهم لتخطي العقبات خلال تلك المرحلة . - تأتي المرحلة اللاحقة بتوجيهة الطلاب نحو تنفيذ التصميمات وفقاً لمعايير أساليب التشكيل في المجال الفني المختار . - يطلب المعلم من الطلاب خلال التشكيل الفني للعمل التوقف عن العمل تماماً والتأمل فيما توصل إليه كل طالب من عمليات تشكيل وممارسة بالخامات ويبدأ خلال فترة الراحة تلك في طرح بعض الأسئلة مثل: • هل تمت عمليات تعديل في التصميم أثناء الممارسة ؟ • ما الذي دعا إلي إجراء هذه التعديلات ؟ هل هي ضوابط خاصة بالخامة – وأسلوب التشكيل – الموضوع ومصدر الإستلهام ذاته ....؟ • هل تتذكر دائما الجانب الوظيفي / الجمالي خلال المعالجات التشكيلية ؟ • ما هي أفكارك حول كيفية عرض هذا العمل بعد تنفيذه؟ هل ذلك النمط الذي يستمر خلاله كل طالب في تشكيل عملة الفني سيحوز إعجاب المشاهدين ؟ هل ستقدم من خلال عملك هذا شخصيتك الفنية ؟ - من خلال الأسئلة السابقة وما يماثلها يعمد المعلم بإستمرار إلي توجيه طلابه نحو التركيز في أهداف عليا وعدم الإستغراء وراء تقنيات بعينها أو التهور في تقديم منهج فني لن يضيف شيئاً له ولا للمحيطين به تعبيراً جمالياً أو مجتمعياً...الخ .	- يسجل الطالب حول رؤيته الجمالية والوظيفية لعمله الفني خلال مراحل التنفيذ . - يسجل الطالب أفكاره ورؤيته حول أساليب عرض عمله الفني ومراعاه ضوابط خاصة بعملية الإخراج الفني النهائي.

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

مهارات التفكير فوق المعرفي		عوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة	أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية	مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب
تابع المجـــــال الثانـــي : تنظـــيم المعرفـــة	٤- إستراتيجيات التـــقويم	ط- المثابرة ومزيد من المثابرة المستمرة .	– من خلال توجيه المعلم لطلاب في ممارسة أحد الأعمال الفنية يعمد المعلم إلي توقف الطلاب عن العمل والقيام بإجراءات مثل ما يلي : • عرض ومناقشات حول الإطار النظري للموضوع المطروح للتعبير عنه كالحديث عن الحركة الفنية المستهدف تدريسها ومراجعة أهم روادها وأنماطهم التعبيرية... • إجراء بيانات عملية تستهدف بالأساس إيجاد حلول ومداخل جديدة للتعبير بالخامات التي تناولها الطلاب ، وهذا الإجزاء لا يستهدف تصحيح أخطاء قد يقع فيها الطلاب فقط، وإنما يقدم مداخل وحلول جديدة قد تكون غير تقليدية تعمل علي دعم تفكير الطلاب في تقويم المرحلة الآنية التي يمروا بها خلال إنتاجهم الفني وإستحداث رؤي جديدة للتعبير بالخامات المختلفة عن نفس الموضوع كإستمرار لتأكيد المسار الفكري الذي إستهدفه المعلم تجاه طلابه خلال الممارسات الفنية . – يوجه المعلم الطلاب إلي إجراء عملية تقييم متبادل للمرحلة التي وصلوا إليها أثناء تنفيذ العمل(قد تكون مرحلة في منتصف العمل أو قرب نهايته) حيث يهدف المعلم من هذا الإجراء تدريب الطلاب علي تقييم المرحلة الراهنة واستشراف النتائج فيما بينهم وتبادل الخبرات والأراء حول ما توصل كل منهم من ممارسات فنية وهي الحالة التي يمكن أن تدفع ببعض الطلاب إلي التأكيد والتأكد من صحة المسار التعبيري الذي إتخذوه ، والتي قد توجه البعض فيهم إلي الأنطلاق نحو إستحداث مسارات أخرى تعمل علي التخلي عن إرتباطات قديمة والإقدام علي ممارسات تشكيلية تدفع بعمله إلي آفاق الإستحداث والابتكار في ممارسة الفن .	– عرض المرحلة التي توصل إليها كل طالب للنقاش المفتوح وتبادل الأراء والخبرات فيما تم التوصل إليه عند كل منهم . – كتابة تقرير مصغر يسجل فيه الطالب أفكاره حول ما قد يستمر عليه أو يسعي لتغييره وإعادة صياغته في أنماط فنية جديدة . – تصوير ضوئى للمراحل التى يمر بها كل طالب خلال ممارسته الفنية لعقد مقارنات بين كل مرحلة وما يليها .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)

مهارات التفكير فوق المعرفي	عوامل الإقدام علي المخاطرة المحسوبة	أدوار المعلم لتقديم الممارسات المقترحة في ميدان التربية الفنية	مؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب
المجـــال الثالـــث : معالـــجة المعرفـــة	ي- الضبط الذاتي والثقة بالنفس .	– من خلال تدريب المعلم طلابه علي المرور بمراحل التفكير فوق المعرفي السابق وما صاحبها من عوامل ترتبط بالإقدام علي المخاطرة المحسوبة في ممارسات التربية الفنية يوجه المعلم طلابه نحو الإنطلاق في التعبير الفني وتناول موضوعات تحمل مضامين الجرأه والدخول في إشكاليات مجتمعية وحياتية ليضع الطالب بصمته الفنية ووجهة نظره الذاتية بلغته الفنية الخاصة دون قيود أو خوف وممكن أن يتم ذلك من خلال بعض الإجراءات مثل : • يطرح المعلم قضية أو قضايا ومشكيلات محيطة بالطلاب في مجتمعهم وبيئتهم . • يوجه المعلم طلابه إلي الإستفادة من خبرات الفنانين وتجاربهم دون تردد . • يوجه المعلم طلابه إلي إجراء العشرات من الرسوم التحضيرية والإسكتشات التي يسجل من خلالها أفكاره المبدئية بكل إنطلاق وحرية وأن يجمع خلالها كل ما يمكن جمعة من أشكال وصور ورموز ومفردات بصرية ولغوية دون قيود . – يوجه المعلم طلابه للإختيار الحر بين ما جمعوه من بدائل للتعبير عن الفكرة والمرور بعمليات التخطيط والتصميم وإستكمال ذلك بعمليات التنفيذ والممارسات الفنية عبر الأساليب التشكيلية المختلفة والتجريب بالخامات وحل المشكلات التي قد تطرأ خلال مراحل التجريب دون قيود وأن يعمد المعلم بإستمرار دفع الطلاب نحو الثقة بالذات في تقديم عمل فني جرىء طالما قام الطالب ببذل الجهد في جمع المعلومات والبيانات وإجراء العديد من التمثيلات وقراءة خبرات الفنانين في التعبير و الخروج إلي المجتمع بأحداثه وقضاياه ورصد كل ما يرتبط بالموضوع أو القضية التي قصد كل طالب أن يعبر عنها في عمله بهدف الوصول إلي حالة فريدة تميزه عن أقرانه فيما يقدمه من إنتاج فني خاص به .	– عمل بحوث مصورة عن أحد المدارس أو الإتجاهات الفنية . – جمع بيانات ومعلومات عن القضية المراد التعبير عنها من خلال شبكة الانترنت – التصور المباشر من الواقع – المقابلات الشخصية مع شخصيات معنية بالقضية . – عمل دراسات تحضيرية (استكشات) للموضوع المراد التعبير عنه . – بناء عمل فني خاص بإتجاه الطالب يعبر عن قدرته في تناول الموضوع أو القضية المطروحة بذاتية خاصة تؤكد علي مروره بمراحل تفكير غير تقليدية وجرأه ومخاطرة في تناول عناصر عمله الفني .

(AmeSea Database – ae –July. 2015- 0047)